

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

المرجع:

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم: العلوم السياسية

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر

رقمنة المرفق العام كمقاربة لمواجهة الأزمة الصحية العالمية (كوفيد -
19) دراسة حالة طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة مستغانم

ميدان الحقوق والعلوم السياسية

التخصص: إدارة محلية.

تحت إشراف الأستاذ(ة):

حمو بوعلام

الشعبة: العلوم السياسية

من إعداد الطالب(ة):

بوعدة وسام بشرى

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ(ة) عادل انزران رئيسا

الأستاذ(ة) حمو بوعلام مشرفا مقررا

الأستاذ(ة) عباسي عبد القادر مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

نوقشت يوم : 2022/07/03

كلية الحقوق والعلوم السياسية
مصلحة التبرصات

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: مسلم بن شريف الصفة: ماستر
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 400600113 والصادرة بتاريخ: 2014.02.09
المسجل بكلية: الحقوق والعلوم السياسية قسم: العلوم السياسية
والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

قضية المرسوم العام كونه تاريخي لمراجعة الأمانة الدستورية
العالمية (الكونغرس 19) دراسة حالة كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة مستغانم

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2016.06.27

إمضاء المعني



الإهداء

الحمد لله الذي رزقنا من العلم ما لم نعلم ويسّر لنا الأمور وسهّل لنا الأسباب ولولا فضله ما كنّا سنصل ونتعلم، أهدي هذا العمل:

إلى من كانا سببا لوجودي في هذا الكون، اللذان تعبنا وسهرا لأجل تربيّتي وتعليمي وراحتي، فأصبحت ما أنا عليه اليوم، إلى والدي الغالي "أحمد" ووالدتي الحبيبة "فتيحة"، ما كنت لأحقق هذا لولا وجودكما بجانبني، حفظكما الله وأدام وجودكما في حياتي، هذه ثمرة جهودكما وعطائكما علي...

إلى أميرتي الصغيرة، "رفيدة"، وفارسي "ياسين" وفقكما الله لما يحبه ويرضاه.

إلى سندي في هذه الحياة، أخي "يونس"، وزوجته الحنونة الطيبة، رزقكما الله من فضله وأدام ودكما...

إلى رفيقي "الحاج"...

إلى خالتي واستاذتي "سليمة" التي ساندتني طول مسيرتي في الثانوية إلى حبيبة العائلة، زوجة عمي "سميرة"...

إلى جميع صديقاتي خاصة "بشرى" و"حفيظة"، أدام الله ودنا وصادقتنا...

إلى "أنا"، وصلت أخيرا، بعد جهد، لم يكن المشوار سهلا هي محطة ومازال الطريق طويلا...

إلى كل من ساندني من قريب أو من بعيد...

بوعزة وسام

شكر وعرفان

نحمد المولى عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل ونشكره على فضله وعطائه أن ينفع به كل طالب علم.

كما نتقدم بجزيل الشكر والثناء إلى الأستاذ المشرف "حمو بوعلام" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه طوال هذا المشوار.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع الطلبة لكلية العلوم السياسية بجامعة مستغانم الذين شاركوا ولو بقليل في دراستنا

كما نتوجه بالشكر إلى السيد "سماعين حراق" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وعلى صبره معنا وحرصه لإنجاز هذا العمل

كما اتقدم بشكري لزميلتي "مناد امال" ومرافقتها لي في كل خطوة من هذه المذكرة وفي الأخير نشكر كل من مد لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل.

مقدمة

مقدمة

لقد صاحب الانتشار الواسع لفيروس كورونا (كوفيد 19) عبر جميع دول العالم جملة من التداعيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية، التي خلفت حالة من الارتباك والخوف داخل المكونات القومية لهذه الدول فأصبحت بذلك قضية مصيرية وجودية لا جدال فيها سواء لدى الساسة أو العامة، كما أنها ابرزت مدى التدخل الإستباقي للمؤسسات الحكومية في احتواء هذه الأزمة، وتزامنا مع الارتفاع الرهيب للخسائر الاقتصادية والبشرية لهذه الجائحة وفي ظل غياب الحلول الصحية والوقائية الناجعة، انتهجت الجزائر جملة من التدابير الاحترازية على غرار التباعد الاجتماعي والحجر الصحي الجزئي أو الكامل حيث ترتب عن هذا الأخير تعليق الدراسة في كافة المؤسسات التعليمية بجميع أطوارها بما فيه التعليم العالي (الجامعي)، وذلك بداية من النصف الثاني لشهر مارس 2020، مع تعويضه لاحقا بوسائل ومنصات إلكترونية موجهة لحوالي مليون و250 ألف طالب جامعي موزعين على مختلف المستويات والتخصصات الدراسية، ويعتبر هذا الانتقال المفاجئ والمؤقت إلى تبني نموذج التعليم الجامعي عن بعد تعويضا لذلك النظام التعليمي الحضوري فرصة ثمينة إلى طرح وتنمية العديد من الطرائق البيداغوجية الأخرى البديلة، من خلال الاعتماد على نموذج تعليمي أكثر مرونة قابل للتكيف مع جميع الظروف والمعطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية خاصة الطارئة منها. وتعزيزا لما سبق ذكره، فكرة التعليم الجامعي (العالي) عن بعد لم تكن حديث هذه الأزمة الصحية الراهنة بل ظهرت قبل ذلك بكثير وبالضبط مع بداية تسعينيات القرن الماضي أين كانت العديد من الجامعات الراقية عبر أنحاء العالم تمارس هذه الخاصية الفريدة من التعليم للتخلص من كافة القيود الزمانية والمكانية المصاحبة للأنظمة التعليمية القديمة ونظرا لأهمية التعليم العالي في دفع عجلة التنمية والنمو الاقتصادي فإنه مرهون بمدى قدرة الجامعة على تقديم خدمات تعليمية بحثية عالية الجودة والتي تجسد من خلال اتخاذ قرارات جريئة في كيفية تبني والاستفادة من مختلف الممارسات العالمية.

أهمية الدراسة:

_ تكمن أهمية البحث من خلال الحاجة الى الكشف عن طبيعة رقمنة التعليم العالي المنفذة لاعتبار ان التعليم الالكتروني يلعب دورا مهما في الجامعة لمواجهة الازمة الصحية لفيروس كورونا.

_ قلة الدراسات عن تسيير المرفق العام (الجامعة) في ظل جائحة كورونا بتطبيق الرقمنة نظرا لحدائة الموضوع.

_ استخلاص النتائج والاقتراحات وتقديم التوصيات التي تساهم من توسيع الرقمنة الإدارية التي تساهم في ترقية مجال التعليم العالي.

_ زيادة معرفة النظرية والتطبيقية للموضوع.

الدراسات السابقة:

_ دراسة فاطمة غنتوي وكريمة كابوية سنة 2020 "بعنوان متطلبات جودة التعليم العالي" وتناولت الاشكالية التالية: ماهي متطلبات جودة التعليم العالي في ميدان الحاكمة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية ووفق المرجع الوطني لضمان خلية الجودة؟

وللإجابة عن هذه الاشكالية تم الاعتماد على وسائل الملاحظة والمقابلة من أجل جمع معلومات دقيقة، وتم توصل من خلال الدراسة على النتائج التالية: تتوفر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية على عناصر اقامة نظام معلومات، مقبولة الى حد ما الا انه ومن وجهة أخرى، تعاني الكلية في مجال نظام المعلومات دائما بنقاط ضعف.

كما ان الكلية لا تتمتع باستقلال المالي فيما يخص الصيانة أو تطوير نظام المعلومات بل هناك تبعية الى مصلحة المحاسبة أو الوسائل على مستوى الجامعة.

_ دراسة غرزولي سخرية سنة 2016/2015 بعنوان طرق وأساليب إدارة المرافق العامة، مذكرة ماستر، كلية الحقوق، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، حيث تبلورت إشكالية الدراسة في بحث طرق وأساليب إدارة المرافق العامة: فما ماهية المرافق العامة وأساليب إدارتها؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية تم الاعتماد على ابراز مفاهيم للمرفق العام.

إشكالية الدراسة: تتبع مشكلة الدراسة من ندرة البحث النظري والتطبيقي الذي تناول موضوع رقمنا المرفق العام كمقاربة لمواجهة الازمة الصحية العالمية (كوفيد19)، خاصة في مؤسسات التعليم العالي التي أصبحت من الضروري ان تنتهج نظام التعليم الالكتروني بما فيه التعليم عن بعد من اجل تحسين اداءها وتطوير معارفها العلمية والعملية قصد تطبيقها على ارض الواقع لتصدى تلك الازمة الصحية وضمان سير الجامعة، ومن هنا يطرح الاشكال التالي:

كيف تسهم مقاربة رقمنا في استدامة خدمات المرفق العام في ظل الازمة الصحية "كوفيد"

19؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية تتمثل في:

_ ما هي القواعد الأساسية التي تسيّر المرفق العام؟

_ ما هو نمط الدراسة التي اعتمدت عليه الجامعة الجزائرية؟

_ ما هي أسباب انتشار فيروس كورونا؟

_ هل اثرت الازمة الصحية العالمية في تسيير مؤسسات التعليم العالي؟

الفرضيات العلمية:

_ اعتمدت مؤسسات التعليم العالي على التعليم الالكتروني لضمان سير الدراسة.

_ كلما كان هناك تطبيق علمي وعملي لنظم إدارة الازمات كلما ساعد ذلك على التحكم في الازمة الصحية والتخفيف من اثارها.

_ التعليم الالكتروني يعتبر مكملا للتعليم التقليدي.

الإطار الزمني والمكاني:

الإطار المكاني:

تتخصر الدراسة في مجال مكاني محدد وهو كلية الحقوق والعلوم السياسية لجامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم_، وذلك من خلال دراسة عينة محددة من الطلبة في قسم العلوم السياسية. كما ان هذه الدراسة تحتوي على العديد من إجراءات اللازمة لمواجهة الازمة الصحية "كوفيد"19، ونحن سنركز على مجال التعليم العالي في الدراسة.

الحدود الزمانية:

بحكم ان موضوع الازمة الصحية العالمية لفيروس كورونا حديث الظهور تم دراسته خلال فترة 2021 الى غاية 2022 بعد ظهوره بسنتين.

الإطار المنهجي للدراسة: للإجابة عن اشكالية الدراسة، تم الاعتماد على المنهج التاريخي من خلال استعراضنا لنشأة ومراحل تطور الجامعة الجزائرية، وكذلك منهج دراسة حالة لجمع الحقائق حول الموضوع من خلال استبيان الذي تم عرضه على الطلبة، والمنهج التحليلي الوصفي من خلال تحليل أسئلة الاستبيان وافراغها في الجداول.

تقسيم الموضوع:

من خلال هذا الطرح حاولنا تقسيم البينة البحثية الى فصلين رئيسيين سوف نعرض محتوهم كالاتي:

الفصل الأول يتناول الإطار النظري للدراسة تحت عنوان رقمنا المرفق العام في ظل جائحة كورونا، ولقد قسمنا هذا الفصل الى ثلاث مباحث بحيث برزنا في المبحث الأول عن مفهوم المرفق العام وقواعده الأساسية، اما المبحث الثاني تضمن التوجه نحو رقمنا الجامعة الجزائرية بما فيه من نماذج عن الجامعة ونمط التعليم الجديد، وفي الأخير المبحث الثالث بعنوان الازمة الصحية العالمية "كوفيد"19 الذي حددنا فيه مفاهيم هذه الازمة ثم أسباب انتشار فيروس كورونا والإجراءات التي تم تفعيلها من اجل مكافحته.

الفصل الثاني وهو الفصل الأخير، وبعدهما حاولنا الالمام بالمفاهيم التي تخدم موضوعنا جاء دور الجانب الميداني للدراسة من خلال الاستبيان الذي اجريناه مع كافة الطلبة في كلية العلوم السياسية بجامعة مستغانم الذي أدى الى نتائج عامة للدراسة.

الفصل الأول

الفصل الأول: رقمنة المرفق العام في ظل جائحة كورونا

إن المرافق العامة لم تنشأ إلا لإشباع حاجات عامة للمنتفعين بلغت من الأهمية درجة جعلت السلطة العامة المختصة تعتبرها مرفقا عاما يتعين استمراره، نظرا للانعكاسات الخطيرة التي تترتب على انقطاعه والتي تتمثل في الاضطراب الذي يصيب الحياة العادية للمواطنين داخل المجتمع خاصة في فترة الأزمات مثل ما نعيشه اليوم من ظاهرة تفشي وباء كورونا (كوفيد-19)، إذ أن الأفراد عادة ما يخططون لحياتهم معتمدين على وجود مرافق عامة تعمل بانتظام واضطراب مثل مرفق التعليم، إذ تترتب على الحكومة اتخاذ جملة من التدابير حرصت من خلالها على ضمان استمرارية هذا المرفق في تقديم الخدمات بشكل عادي أو بشكل مضاعف للمعتاد تمثلت في التعليم الإلكتروني عن بعد الذي اصبح ضروري من اجل تطوير وضمان سيرورة التعليم العالي. وسأعرض فيما يلي:

المبحث الأول: المرفق العام

المطلب الأول: مدلول المرفق العام

أخذت الدولة منذ بداية القرن الماضي تتدخل في النشاطات الخاصة، وأخذ هذا التدخل اشكالا ثلاثة هي:

1 . إذا رأت السلطة الإدارية ان النشاط الخاص يكفي لإشباع بعض الحاجات العامة فإنها تكتفي بتنظيم ممارسة تلك النشاطات الخاصة بما يكفل المحافظة على اهداف النظام العام في الامن العام والصحة العامة، والسكينة العامة، ويعرف النشاط الإداري بالضبط الإداري.

2 . إذا رأت السلطة الإدارية ان إجراءات الضبط الإداري لا تكفي لإشباع الحاجة العامة، بل لابد من تقديم العون والمساعدة، فإنها تقوم بدعم المشروعات الخاصة ماديا ومعنويا، وقد تخلع عليها صفة النفع العام.

3 . إذا تبين لها ان ما سبق لا يكفي لتلبية بعض الحاجات العامة، فإنها تتولى بنفسها اشباع الحاجة العامة بنفسها ويطلق على نشاطها المرفق العام، غير ان مدى تدخل الدولة بأسلوب المرفق العام قد خضع لتطور صاحب تطور وظيفة الدولة، فمع نشأة الدولة الموحدة كانت مهمة الإدارة تتركز في القضاء على عناصر التجزئة وتثبيت سيادة القانون وعدالة الحكم، لذلك فقد كانت نشاطاتها تبرز على أساس فكرة السيادة والسلطان لأنها تقتصر على المرافق السيادية.

الا انه وفي فترة لاحقة برزت المشروعات الكبرى وبرزت معها برجوازية وطنية تسهر على تسيير الاقتصاد، حتم على الدولة تقديم المساعدة للنشاطات الخاصة والتدخل بأسلوب المرفق العام إذا تبين لها عجز النشاط الخاص او عدم كفايته لتلبية الحاجة العامة¹.

يوجد للمرفق العام مدلول عضوي ويقصد به المنظمة او الهيئة التي تمارس النشاط وتتولى اشباع الحاجة العامة كالوزارات والجامعات والمستشفيات، ومدلول مادي او موضوعي ويقصد به كل نشاط لشخص عام يهدف الى اشباع حاجة عامة كالأمن والدفاع والصحة والعدل. وقد كان المدلولان متطابقين خلال القرن التاسع عشر حيث كانت الهيئة والنشاط تتوفر في المرافق العامة الموجودة.

¹ عدنان عمرو، مبادئ القانون الإداري ماهية القانون الإداري والتنظيم الإداري والمرافق العامة (دراسة مقارنة)، (الطبعة الثانية، توزيع: منشأة المعارف جلال حزي وشركاه، الإسكندرية، 2004، ص127.

أولاً: تعريف المرفق العام

عرفه الفقيه هوريو المرفق العام بأنه " منظمة عامة تباشر من السلطات والاختصاصات ما تكفل به القيام بخدمة تسديدها للجمهور على نحو منتظم مطرد ".¹

وعرفه الفقيه دوجي بأنه " كل نشاط يجب ان يكفله وينظمه الحكام على اعتبار ان الاضطلاع به لا غنى عنه لتحقيق التضامن الاجتماعي وتطوره، وانه لا يمكن تحقيقه على أكمل وجه الا عن طريق تدخل السلطة العامة ".¹

وإذا كان التعريف الأول قد ركز على المدلول العضوي وفكرة السلطة العامة فان التعريف الثاني ركز على المدلول الموضوعي، غير ان كلاهما جاء طويلا حيث تعدا الأركان ليمتدا الى النتائج.

بينما قدم د. محمد كامل ليله تعريفا مختصرا اذ عرفه بأنه " مشروع تتولاه الإدارة لأداء خدمات عامة. ويتميز هذا التعريف بأنه مختصر الا انه لا يشمل المدلول الموضوعي للمرفق العام.¹ واعرفه بدوري انه: كل نشاط تباشر فيه الإدارة العامة تحت كفالة السلطة العامة واشرافها بغرض تحقيق الخدمة العامة.

ثانياً: عناصر المرفق العام

استنادا الى التعريف السابق الذي قدمناه للمرفق العام يمكن تحديد ثلاثة عناصر هي المشروع او النشاط والسلطة العامة والنفع العام سنعرض لها فيما يلي:

الفرع الأول: المشروع او النشاط

¹ عدنان عمرو، المرجع نفسه، ص128.

فالمشروع هو عبارة عن نشاط منظم يحتاج لمجموعة من الافراد يتوفون على الوسائل المادية والفنية والقانونية اللازمة لتحفيز الهدف المنشود. وقد يقتصر الامر على نشاط يباشره مجموعة من الافراد لتحقيق الهدف المنشود.

الفرع الثاني: السلطة العامة

يعني هذا الركن سيطرة الدولة او الهيئة المحلية على المشروع او النشاط، وتكون لها الكلمة العليا والأخيرة في تنظيمه وادارته. ومن الطبيعي ان يبدو هذا الركن واضحا في المرافق التي تديرها السلطة العامة، بينما يبدو اقل وضوحا في المرافق العامة المدارة من الافراد والشركات الخاصة. ويعتبر هذا الركن المعيار المميز للمرفق العام عن المشروعات الخاصة، غير ان ذلك لا يصدق في حالة المرافق الفعلية، وان ركن السلطة العامة يختلف عن امتيازات السلطة العامة وان كان يقترب منها في اغلب الحالات.

الفرع الثالث: تحقيق النفع العام

يحدث المرفق العام لإشباع حاجة عامة على قدر من الأهمية عجزت المبادرة الخاصة عن تلبيتها او أدائها على الوجه الاكمل، ويعتبر النفع العام ركنا جوهريا وشرطا ضروريا لوجود المرفق العام ولا يخضع لأي استثناء، وبصرف النظر عن الجهة المحدثه له او عهد اليها بتنظيمه وادارته. ولا يشترط في النفع العام ان يحقق النشاط خدمة عام لمجموع المواطنين كالأمن بل يعتد به ولو حقق ذلك لمنتهعين محددين يتوفرون على الشروط المطلوبة كالتعليم الجامعي وهو محور دراستي في هذه المذكرة وكالصحة والعدل.

فالمرفق العام يتعلق بنشاط تنشئه الدولة لا بقصد تحقيق الربح وان حقق أرباحا، بل تنشئه بقصد المساهمة في صيانة النظام العام وخدمة الصالح العام. وتأسيسا على ذلك فان إدارة الدولة لأموالها واملاكها الخاصة لا تستهدف تحقيق نفع عام بطريق مباشر بل فقط تحقيق مصلحة عامة للدولة، وبالتالي لا يعتبر نشاطها هذا مرفقا عاما بل مشروعا او مقاوله عامة.

ومن جهة ثانية لا يعني تحقيق النفع العام ان تؤدي الخدمة بالمجان، بل يكتفي ان لا يكون الهدف او الغرض الأساسي من النشاط هو تحقيق الربح.¹

المطلب الثاني: أنواع المرافق العامة.

اننا إذا أردنا ان نعرض لأنواع المرافق العامة المختلفة، فأننا يجب ان نتكلم أولاً عن المرافق العامة الإدارية، ثم عن المرافق العامة الصناعية والتجارية. وبعد ذلك كله نعرض للمرافق العامة النقابية او المهنية، ثم لبعض تقسيمات ثانوية للمرافق العامة.

أولاً: المرافق العامة حسب نشاطها الطبيعي والمكاني.

الفرع الأول: المرافق العامة حسب طبيعة نشاطها.

1_ المرافق العامة الإدارية

_ المرافق الادارية هي أقدم المرافق العامة:

فالشكل التقليدي للمرافق العامة، انما هي الشكل الإداري. وانه لمن الطبيعي ان يكون اول ما ينشا من المرافق العامة، هذه المرافق العامة الإدارية. فالحاجة اليها ماسة في كل المجتمع البشري، أيا كان المبدأ الاقتصادي الذي يسود فيه: مبدأ الاقتصاد الحر أي مبدأ الحرية الاقتصادية او مبدأ التدخل والاقتصاد الموجه.

ومثال المرافق الإدارية: مرفق الدفاع والتمثيل الدبلوماسي والتعليم والصحة ومرفق الضبط الإداري.

¹ المرجع نفسه، ص ص 129_130.

والواقع انه من الصعب ان نعرف المرافق الإدارية بتعريف إيجابي، وانما يكمن تعريفها بشكل سلبي بتميز المرافق الأخرى عنها، فنقول مثلا، ان المرافق الادارية تتميز عن المرافق الصناعية والتجارية، بانها ليست ذات طابع اقتصادي.

_ ويلاحظ ان المرافق الإدارية، انما تعتبر انها المرافق العامة بمعنى الكلمة: فبمجرد وجود مرفق اداري، انما يؤدي الى تطبيق قواعد القانون العام، أي قواعد النظام الإداري بكل ما تسمح به من امتيازات السلطة العامة ووسائل القانون العام.

فالمرافق العامة الإدارية، انما تخضع بصفة أساسية لقواعد القانون الإداري: فموظفوها يعتبرون موظفين عموميين، واموالها عامة، ونزع الملكية والاستلاء تعد كلاهما من الطرق العادية التي يمكن الالتجاء اليها كلما دعت الحاجة، وعقودها تعتبر عقودا إدارية، ولكن يصبح لها إذا ارادت ان تلجا الى وسائل القانون الخاص عل سبيل الاستثناء فتعقد مثلا عقودا عادية يحكمها القانون الخاص يطبقه القضاء العادي.¹

2_ المرافق العامة الاقتصادية:

هذه المرافق العامة الاقتصادية، هي بذاتها المرافق الصناعية والتجارية. والتي نعرف ان نمو ازدياد كان منذ نهاية القرن الماضي، أحد الظواهر الأساسية في الحياة الإدارية الحديثة. ويلاحظ ان اتجاه القانون الإداري في الوقت الحاضر انما يرمى الى انحسار قواعد النظام الإداري عن هذه المرافق لتخضع في جزء كبير من نظامها القانوني لأحكام القانون الخاص، وبالتالي لاختصاص القضاء العادي.

ومثال المرافق العامة الاقتصادية: مرفق البريد ومرفق المواصلات السلكية واللاسلكية (البرق والهاتف)، ومرافق النقل بالسكك الحديدية والمياه والغاز والكهرباء.

¹ مصطفى أبو زير فهمي، الإدارة العامة نشاطها واموالها، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص55.

والمشكلة التي تعرض لنا الان، هي كيف نميز هذه المرافق عن المرافق العامة الإدارية.

متى يمكن القول باننا إزاء مرفق تجاري او صناعي وليس امام مرفق عام اداري؟ او بعبارة

أخرى ما هو فيصل التفرقة بين المرافق العامة الاقتصادية والمرافق العامة الإدارية؟

لا يمكن ان يكون فيصل التفرقة هذا هو عبارة عن خضوع المرافق الصناعية والتجارية للقانون

الخاص، لان هذا انما يحل السؤال بالسؤال، اذ يمكن الرد عليه ومتى يكون المرفق العام

خاضعا لأحكام القانون الخاص؟

لا يمكن ان يكون فيصل التفرقة هذا هو عبارة عن خضوع المرافق الصناعية والتجارية للقانون

الخاص، لان هذا انما يحل السؤال بالسؤال، اذ يمكن الرد عليه ومتى يكون المرفق العام

خاضعا لأحكام القانون الخاص؟

فاعتاق فيصل التفرقة هذا فيه مصادرة على المطلوب، فهذا اذن لا يحل المشكلة.

ولا يمكن ان يكون فيصل التفرقة في كون المرافق العامة التجارية والصناعية تعود على الإدارة

بربح وايراد، فقد يؤدي المرفق الاقتصادي الى خسارة مستمرة، وتضطر الدولة لموازنة الإيرادات

بالمصروفات الى اعانة المرفق من الميزانية العامة، ومع ذلك فان المرفق لا يفقد صفته

التجارية او الصناعية، هذا ومن ناحية أخرى، فان المرافق الإدارية ذاتها قد تعود على الدولة

بايراد لا بأس به إذا ما اقتضت من المنتفعين بها رسوما على جانب من الارتفاع¹.

وقد يحدث ان يضيف قانون الصفة التجارية او الصناعية على مرفق عام، فما قيمة هذا

الوصف القانوني؟ يرى العميد جورج فيدل ان هذا الوصف القانوني ليس قاطع الدلالة على ان

المرفق هو فعلا مرفق عام تجاري او صناعي، فقد يكون المرفق اقتصاديا وقد لا يكون، وهذا

الوصف القانوني انما يعني ان التنظيم الداخلي لمرفق وقواعد المحاسبة فيه، قد وضعت على

¹ مصطفى أبو زير فهمي، المرجع نفسه، ص، ص56_57.

غرار المشروعات الخاصة، وان عمال ذلك المرفق لا يعتبرون موظفين عموميين، ولكن هذا لا يعني ابدأ وجوب تطبيق جميع القواعد المتعلقة بالصبغة التجارية للمرفق.

ويرى العلامة بونار ان ذلك الفيصل، انما نجده في النشاط الرئيسي المعتاد للمرفق، فاذا وجدنا ان نشاط المرفق ينحصر على القيام بعمليات صناعية او تجارية طبقا لما يسميه القانون التجاري بالأعمال التجارية، كنا امام المرفق الاقتصادي، والا فنحن امام مرفق اداري.

والواقع ان استخلاص فيصل التفرقة بين المرافق العامة التجارية والصناعية من جهة، والمرافق الإدارية من جهة أخرى انما يقوم قبل كل شيء على دراسة احكام القضاء الإداري الفرنسي في الموضوع، ولعل الصعوبة في هذا الشأن ان القضاء لا يعطي بطبيعته تعريفات محددة، كم ان الاحكام ذاتها التي صدرت في هذا الموضوع ليست مستقرة تسير في اتجاه واحد لا تحيد عنه.

ويمكن القول بان ذلك المعيار انما يقوم على فكرتين لا على فكرة واحدة، وكثيرا ما تعني احكام القضاء بإبرازها والاستناد عليها ذلك ان القضاء انما يعتبر المرفق العام تجاريا او صناعيا:

إذا كان موضوع ذلك المرفق ونشاطه مشابها لنشاك المشروعات الخاصة الصناعية والتجارية.

على ان يعمل المرفق في ظروف مشابهة للظروف التي تعمل فيها تلك المشروعات الخاصة.

فاذا كان المرفق يعمل في ظروف وبوسائل استثنائية مخالفة للقواعد العامة، كان يتمتع مثلا

باحتمار كما هو الحال في مرفق البريد (في كثير من البلاد) فانه في هذه الحالة ورغم طبيعة

نشاطه لا يعد مرفقا تجاريا او صناعيا يسري عليه ما يسرى على تلك المرافق الاقتصادية من

خضوعه أساسا لسلطان القانون الخاص والقضاء العادي وانما تحكمه نظرا للوسائل الاستثنائية

التي يتمتع بها قواعد القانون الإداري التي تحكم المرافق العامة الإدارية¹.

¹ مصطفى أبو زير فهمي، المرجع نفسه، ص57.

3_ المرافق العامة النقابية او المهنية:

هنالك نوعان من المرافق العامة النقابية او المهنية، النوع الأول يهدف الى المساهمة في التوجيه الاقتصادي في الدولة، وجد قبل الحرب العالمية الثانية، ولكن نطاقه قد اتسع بعدها بوجود هيئات ومنظمات اقتضتها سياسة الاقتصاد الموجه، ومن أشهرها في فرنسا الهيئات المسماة " بلجان التنظيم " .

اما النوع الثاني: فهو يهدف الى تنظيم المهني ويتكون من النقابات المهنية المختلفة كنقابة المحامين ونقابة المهندسين ونقابات المهن الطبية.

وهذان النوعان من المرافق العامة المهنية تجمع بينهما صفات مشتركة:

ذلك ان النشاط يقوم به كل منها انما يجتمع له صفات المرفق العام.

فضلا على ان الهيئات التي تقوم على إدارة ذلك النشاط هي هيئات نقابية مهنية، أي منتخبة او معينة من بين افراد المهنة أنفسهم.

وهذه الهيئات المهنية تتمتع في صدد قيامها بمهمتها ببعض وسائل القانون العام، اباح المشرع لها استعمالها كوسيلة تعيينها على حسن القيام بها وكل اليها من نشاط.¹

الفرع الثاني: تصنيف المرافق العامة حسب نطاق نشاطها المكاني.

تقسم المرافق العامة بناءا على مدى واتساع نطاق نشاطها الإقليمي الجغرافي إلى:

مرافق عامة وطنية قومية، ومرافق عامة المحلية الإقليمية.

1_ المرافق العامة الوطنية:

¹ مصطفى أبو زير فهمي، المرجع نفسه، ص60.

يقصد بالمرافق العامة الوطنية التي يشمل نشاطها الدولة بأسرها أي تنشأ لقضاء حاجات مشتركة لجميع السكان، فلا تقتصر فائدتها على بلدة معينة بل تعم فائدتها على جميع سكان الناس الدولة، ونظراً لأهمية هذه المرافق فإن الدولة هي التي تختص بالإشراف عليها فتديرها السلطة المركزية بواسطة الوزارات وفروع الإدارة المركزية. ومن قبيل المرافق العامة الوطنية مرفق الدفاع ومرفق الأمن الداخلي ومرفق الجمارك.¹

2_ المرافق العامة المحلية:

هي المرافق التي يقتصر نشاطها على جزء محدد في الدولة، والوحدات الإقليمية هي التي تقوم بإنشاء وإدارة المرافق العامة الإقليمية، على أنه يجب أن يلاحظ أن استغلال الوحدات الإقليمية بإدارة المرافق العامة الإقليمية ليس مطبقاً بل تخضع المجموعات المحلية في إدارتها لهذه المرافق لنوع من الوصاية أو الرقابة الإدارية التي تباشرها السلطة الوصية.

ثانياً: المرافق العامة من حيث أسلوب إنشائها.

يقسم فريق من الفقهاء المرافق العامة من زاوية أسلوب إنشائها إلى أنواع ثلاثة: يتميز النوع الأول بأنه يقوم بناء على قانون أو بقانون أو بقرار حسب ما يقرره النظام القائم، ثم نواجه النوع الثاني، وهو حسب التقسيم مرافق طبيعية تقوم تلقائياً دون قانون أو قرار نصده الدولة، أما النوع الثالث والذي يطلقون عليه المرافق الإجبارية وتأتي تسميته هذه من أن الدولة

¹ غرزولي سخرية، طرق وأساليب إدارة المرافق العامة، مذكرة ماستر، كلية الحقوق، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، سنة 2015/2016، ص 20.

تنشئ هذا النوع من المرافق وتقرر في قانون أو قرار الإنشاء إسناد هذا المرفق لشخص إداري لا مركزي أو محلي ودون اختياره ودون إرادته

1_ المرافق العامة التي تنشأها الدولة

هي مرافق عامة تقوم الدولة بإنشائها بالأداة المقررة دستورياً أو تشريعياً فيقوم المرفق العام بقانون أو بناء على قانون أو بقرار حسب المقرر والمعمول به، ويعتبر هذا النوع من المرافق التي تقوم بشكل قانوني صحيح وسليم وبيبان، ذلك أنه إذا كان الغالب أن يتمتع المرفق العام بالشخصية القانونية الاعتبارية، وإذا كانت القاعدة العامة في هذا المجال ألا يقوم شخص عام يتمتع بالشخصية المعنوية، إلا بقانون أو وبناء على قانون أو بقرار فإن قيام المرفق العام بهذه الوسيلة يمثل الوسيلة المشروعة لقيامه.¹

2_ المرافق العامة بطبيعتها

هي مرافق عامة لا تصدر الدولة قانوناً أو قراراً بإنشائها، ولكنها تقوم ولقد كان قضاء مجلس الدولة الفرنسي، الذي اعتبر عمليات شحن وتفريغ السفن بالموانئ مرفق عام، رغم عدم صدور قانون أو قرار من الدولة بإنشائها ويترتب على قيام هذا النوع من المرافق اعتبار القائمين عليه في حكم الملتزم في المرافق العامة التي تنشئها الدولة، فيكون عليهم ما على الملتزم ولهم ما للملتزم من حقوق، ويخضع النشاط للقانون الإداري ويختص القضاء الإداري بالفصل في منازعاته -مع الرأي الغالب في الفقه - إلى أنه لا يجوز أن يقوم مرفق عام بدون قانون أو قرار وعلّة ذلك أولاً لمخالفة للقاعدة العامة التي تقرر أنه لا يجوز أن يقوم شخص عام.

¹ غرزولي سخرية، المرجع نفسه، ص22، 21.

إلا بقانون أو بقرار، وثانياً لأن القول بقيام مثل هذه المرافق، يعني إحدى نتيجتين، إما السماح للأفراد بإنشاء المرافق العامة رغم إرادة الدولة، وإما أن تتدخل الدولة تحكيمياً فتسمح بما تشاء وتمنع ما تشاء وهما نتيجتان غير مرغوب فيهما.

3_ المرافق العامة الاجبارية

هي مرافق عامة تقيّمها الدولة بالأدوات التي يقرها النظام القانوني المعمول به، شأنها في ذلك شأن النوع الأول من هذا التقسيم، ويتمثل الفارق بين النوع الأول وهذا النوع أن الدولة حين تنشئ هذا النوع تقرر في إنشائه إلحاق المرفق لإحدى الهيئات اللامركزية أو المحلية دون أخذ رأيها ودون اختيار منها ومن هنا جاءت تسمية هذا النوع بأنه مرافق إجبارية.

ولا يعتبر إلحاق المرفق العام بأحد الأشخاص الإدارية اللامركزية سبباً كافياً لجعل هذه المرافق نوعاً خاصاً ومستقلاً عن النوعين السابقين، ما دام أن هذا التقسيم يقوم بإرادة الدولة وبالأداة التي يقرها النظام القانوني، فهو بذلك ضمن النوع الأول ونعني به المرافق العامة التي تنشئها الدولة بإرادته، وما دام أن للدولة كامل الحرية في إنشاء المرافق العامة ولا سلطان على سلطتها التقديرية في هذا المجال، فإنه يكون بديها أن ما تقررره الدولة من إلحاق المرفق الذي تنشئه بأحد الأشخاص اللامركزية أمراً طبيعياً لاستعمال الدولة لسلطتها التقديرية في هذا المجال.

ثالثاً: المرافق العامة من حيث تمتعها بالشخصية المعنوية.

تقسم المرافق العامة وفقاً لهذا التصنيف إلى مرافق عامة لا تتمتع بالشخصية المعنوية ومرافق عامة تتمتع بالشخصية المعنوية.

1_ المرافق العامة التي لا تتمتع بالشخصية المعنوية.

وهي المرافق العامة الملحقة بأحد أشخاص القانون العام لكي يشرف على إدارتها.

ويكون مسؤولاً عنها فإذا كان المرفق العام قومياً، كالدفاع والأمن والصحة والتعليم ألحق

بالدولة أي بالوزارات المختلفة حسب نوع النشاط الذي يتولاه كل مرفق.¹

أما إذا كان المرفق إقليمياً أو محلياً فيلحق بالبلدية حسب مقتضى الحال ومعنى ذلك أن المرفق في هذه الحالة لا تكون له شخصية قانونية متميزة عن الشخص المعنوي الذي يتبعه، ومعظم المرافق العامة من هذا القبيل، أي لا تتمتع بالشخصية فيلحق كل منها بالوزارة التي يكون نشاطها من جنس نشاطه، وعلى هذا الأساس تلحق المدارس الحكومية بوزارة التربية والتعليم والمستشفيات الحكومية والمراكز الصحية بوزارة الصحة، وتلحق مراكز الخدمة الاجتماعية ومراكز الرعاية الرسمية بوزارة التنمية الاجتماعية.

2_ المرافق العامة من حيث تمتعها بالشخصية المعنوية.

إذا رأت الدولة أن الصالح العام يقتضي أن يكون للمرفق العام استقلال في إدارة أموره، بأنها تمنح هذا المرفق الشخصية المعنوية فيصير مستقلاً عن الدولة وأشخاصها الإدارية، وإذا رأت الدولة أن المرفق العام التي هي بصدد إنشائه، لا يحتاج لتحقيق أهدافه لأن يكون مستقلاً بشئونه فإنها لا تمنحه الشخصية المستقلة وإنما تلحقه بأحد الأشخاص اللامركزية أو وتجعله ملحقاً بالسلطة المركزية.

وهكذا تنقسم المرافق العامة من هذه الزاوية إلى مرافق عامة مستقلة تمتع بالشخصية المعنوية ومرافق عامة تابعة للسلطة المركزية أو أحد الأشخاص اللامركزية لا تتمتع بالشخصية المعنوية فهي مرافق عامة غير مستقلة.

1_ المرافق العامة المستقلة:

¹ غزولي سخرية، المرجع نفسه، ص23.

هي مرافق عامة تتمتع بالشخصية القانونية المعنوية، ومفاد تمتع المرفق بالشخصية القانونية المعنوية أن يكون للمرفق العام ذمة مالية مستقلة وله أهلية التعاقد وأهلية التقاضي لا سلطان عليه في ذلك إلا إرادته التي يعبر عنها أشخاص يحددهم صك الإنشاء، ولا يتمتع المرفق العام بالشخصية المعنوية القانونية إلا إذا منحها له الدولة بقانون أو بناء على قانون أو بقرار حسب ما ينظمه النظام القانوني المعمول به.

وجدير بالذكر أن تمتع المرفق بالشخصية المعنوية القانونية أمر لا يفترض على الإطلاق فلا بد أن ينص على تمتع المرفق العام بالشخصية القانونية المعنوية، وإلا فلا وجود لهذه الشخصية على الإطلاق، وإذا ما تقرر منح المرفق العام الشخصية القانونية المعنوية، ترتب على ذلك استقلالاً مطلقاً ذلك أنه من المقرر أن تقوم روابط محدودة بين المرافق العامة المستقلة وبين السلطات الإدارية المركزية من خلال ما يسمى بالوصاية الإدارية، وهي نوع من الرقابة يحدد القانون مداها وشكلها وأوجهها وكل ما يتعلق بها، وذلك يطبقان الوصاية استثناء من الأصل المقرر والقاضي بأن استقلال الأشخاص المعنوية ركن أصلي في قيامها، وترتيباً على ذلك يقرر الفقه أن السلطات الوصائية لا يجوز لها ممارسة أي قدر أو لون من الوصاية الإدارية على الشخصيات القانونية المعنوية إلا في الحدود التي يقررها القانون شكلاً وموضوعاً.

ب_ المرافق العامة غير مستقلة:

هي مرافق عامة قدرت الدولة ألا تمنحها الشخصية القانونية المعنوية وتقرر إلحاقها بالسلطة المركزية أو بأحد الأشخاص اللامركزية، مفاد ذلك أن هذه المرافق لا تستطيع إدارة نفسها أو القيام على أمورها، وتقوم الهيئة الملحق بها المرفق على إدارته وتسيير أموره، أنه

بذلك مرفق عام غير مستقل ليست له ذمة مالية مستقلة وليست له أهلية التعاقد وليست له أهلية التقاضي كما أنه لا يوجد من يعبر عن إرادته لأنه ليست له إرادة¹.

المطلب الثالث: القواعد الأساسية في سير المرافق العامة.

ان المرافق العامة قد تتباين نتيجة لاختلاف موضوع نشاطها، فنرى المرافق العامة الإدارية مختلفة في نظامها عن المرافق العامة الاقتصادية. كما انها قد تختلف من حيث أساليب ادارتها، فأسلوب الإدارة المباشرة (الريجي) غير أسلوب الالتزام (الامتياز) غير أسلوب المؤسسة العامة، ولكنها جميعا وباعتبارها مرافق عامة تهدف الى اشباع حاجة عامة جماعية لا يستطيع النشاط الفردي ان يشبعها بنفس الدرجة والكفاية، وهي بهذا الاعتبار ينظم سيرها عدة قواعد أساسية واجبة التطبيق بالنسبة لها جميعا.

هذه القواعد الأساسية في سير المرافق العامة، انما تميزها بوضوح تام عن المشروعات الخاصة. وهي في جملتها لم يضعها المشرع موادا صاغها في تشريع وانما اقتضتها طبيعة الأشياء واملاها الهدف الذي تسعى اليه المرافق العامة وحتمها ما يحيط بتلك المرافق من قوى ضخمة.

_ هذه القواعد الأساسية في سير المرافق العامة تتلخص في ثلاث مبادئ:

أولها، مبدأ المساواة للجميع امام المرافق العامة، ثانيها، مبدأ دوام سير المرافق العامة، ثالثها، مبدأ قابلية المرفق العام للتغيير والتعديل في كل وقت طبقا لما يقتضيه الهدف من اجله أنشئ ذلك المرفق.

هذه المبادئ الثلاثة يرجع أصلها الى القضاء الإداري الفرنسي الذي خلق القانون الإداري بأسره فهو الذي أوضح في احكامه جزئياتها، فجاء الفقه في فرنسا ورد الجزئيات الى أصول وقواعد عامة، وكان للعلامة " لوري رولان " الأستاذ بكلية حقوق باريس فضل ايضاحها وابرازها، كما

¹ غزرولي سخرية، المرجع نفسه، ص24.

كان له فضل سبق في ارتياد موضوع المرافق العامة الذي خصص له كثيرا من سني حياته وهو يدرس لطلبة قسم الدكتوراه بجامعة باريس.

فطبقا للمبدأ الأول، يجب ان يتساوى جميع الافراد امام المرفق العام، يقفون جميعا على قدم المساواة في التمتع بما يمنحه من نفع وفائدة ومزايا، وفي القيام بما يستلزمه من أعباء

واما المبدأ الثاني، فهو يقضي بوجوب استمرار سير المرفق العام بغير انقطاع، اذ قد ركن الناس اليه ورتبوا على أساس وجود امورهم وحياتهم. ولذلك فيجب ان يكون دائما تحت تصرف الجميع بغير انقطاع.

واما المبدأ الثالث، فبمقتضاه ان يباح للحكام تعديل القواعد المنظمة لوجود المرفق وسيره حتى تتطابق تلك القواعد تطابقا مستمرا مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية وهي بطبيعتها دائمة التطور والتغير بتطور الحياة في الجماعة البشرية نفسها.¹

الفرع الاول: مبدأ سير المرفق العام بانتظام واطراد

تقوم المرافق العامة بتوفير خدمات أساسية للمواطنين وتؤمن حاجات عمومية جوهرية في حياتهم، مثلا تزويد بالمياه الصالحة للشرب النظافة، الغاز، النقل... الخ.

ونظرا لضرورة هذه الخدمات ودوريتها وحاجة المرتفقين التزود بها، يجب ان يكون عمل المرافق العمومية منتظما (غير متقطع) ومستمرا دون انقطاع او توقف، واي توقف ولو لمدة قصيرة سيشكل خلاا ومساسا بفكرة الخدمة العمومية مثلا: المستشفيات العامة وقطاع الجزائرية للمياه. لذلك اجمع الفقهاء على ضرورة هذا المبدأ وجعله اول المبادئ الأساسية التي يقوم عليها المرفق العام، ونظرا لأهمية هذا المبدأ وضرورة ضمانه من طرف الدولة، فقد تم تكريسه في الدستور الجزائري.

¹ مصطفى أبو زير فهمي، المرجع السابق، ص82،81.

1_ بالنسبة للإدارة:

يقع على جميع المسؤولين وفي كل المستويات الادارية الالتزام والتكفل بإدارة وتسيير المرفق العام بطريقة سليمة دائمة مثل: التقيد بمواقيت العمل، توفير الوسائل الكفيلة بسير المرفق بانتظام¹.

وفي كل الحالات (ما عدا حالة القوة القاهرة) يترتب على الاخلال بمبدأ استمرارية المرفق العام من طرف الإدارة تحمل المسؤولية عما ينجم عن ذلك من اضرار بالنسبة للمنتفعين خاصة.

2_ بالنسبة للموظف:

ضمانا لاستمرارية المرفق العام نص المشرع على بعض الالتزامات التي يجب على الموظف التقيد بها نذكر منها:

ا_ تقييد حق الاضراب: لقد اصبح الاضراب حقا مشروعاً مبدئياً في ظل دستور 1989 بموجب المادة 59 منه، لكن هذا الحق تم تقييده بشروط وضعها القانون 11/90 المؤرخ في 1990/2/6 المتعلق بالوقاية من النزاعات الجماعية في العمل وممارسة حق الاضراب، على راس هذه الشروط الالتزام بتقديم ما يسمى: بالحد الأدنى من الخدمة، وكذا منع اللجوء للإضراب على فئات معينة من الموظفين، نظراً لأهمية دورهم في استمرارية الحياة العامة وهم: القضاة، الموظفون المعينون بمرسوم، أعوان مصالح الامن، الاعوان الميدانيين لمصالح الحماية المدنية والجمارك، العاملين بالمصالح الخارجية لادارة السجون.²

ب_ تنظيم الاستقالة:

¹ بن يكن عبد المجيد، "المرفق العامة ونظامها القانوني في التشريع الجزائري"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد الحادي عشر، خنشلة، 2018، ص598.

² د/بن يكن عبد المجيد، المرجع نفسه، ص599.

سعيًا لضمان استمرارية المرفق العام نص قانون الوظيفة العمومي على مجموعة من القيود تنظم الاستقالة تتمثل في:

_ تقديم طلب الاستقالة في شكل كتابي للسلطة صاحبة التعيين.

_ بقاء الموظف ملزمًا بتأدية الواجبات المرتبطة بمهامه حتى صدور قبول الاستقالة خلال مدة 3 أشهر يمكن تمديدها لفترة إضافية أقصاها 6 أشهر.

_ اعتبار الموظف المتخلف عن الخدمة فجأة وبدون مراعاة الإجراءات القانونية المحددة خطأ مهنيًا جسيماً (إهمال المنصب).

كذلك يعاقب قانون العقوبات الذين يقررون بعد التشاور فيما بينهم تقديم استقالتهم بغرض وقف سير أي مرفق عام.

ج_ الاعتداء بنظرية الموظف الفعلي:

الموظف الفعلي هو الشخص الذي يكون قرار تعيينه باطلاً أو لم يصدر تعيينه باطلاً، لكن مع ذلك يعتد بالعمل أو القرار الصادر عنه باعتباره سليماً قانونياً ومنتجاً لأثاره، وذلك لاعتبارين:

الاعتبار الظاهري: حماية لمصلحة الأفراد مادام الحال لا يسمح لهم بإدراك بطلان قرار تعيينه.

الضرورة: يتم تسوية القرارات الإدارية الصادرة عن الموظف الفعلي في حالة ضرورة ضماننا لاستمرارية المرفق العام

د_ الأموال: ضماننا لاستمرارية المرفق العام اضفى القانون على أموال وإملاك المرفق العام حماية مدنية وجنائية، فالقانون المدني يمنع التصرف في أموال الدولة أو حجزها أو تملكها

بالتقادم، اما قانون العقوبات شدد العقوبات عن كل مساس بأموال واملاك المرافق العامة، اما الأملاك الخاصة فسمح¹ القانون بنزعها او الاستلاء عليها مؤقتا بشروط معينة.

هـ _ بالنسبة للمتعاقل المتعاقل:

للمتعاقل المتعاقل الحق في التوازن المالي للعقل، فاذا ما طرأت حوادث استثنائية غير متوقعة اثناء تنفيذ العقل جعلت من تنفيذه مرهقا للمتعاقل المتعاقل مع الإدارة، كان له طلب الدعم المالي من الدارة المتعاقل لإعادة التوازن المالي للعقل. والحقيقة ان الحفاظ على التوازن المالي للعقل انما يستند في جوهره لمبدأ الاستمرارية، وذلك بإعمال نظرية الظروف الطارئة.

الفرع الثاني: مبدأ مساواة المنتفعين امام المرفق العام

تلتزم المرافق العامة باعتبارها تهدف لتحقيق المصلحة العامة بتقديم خدماتها العامة للجميع على قدم المساواة، تجسيدا لمبدأ المساواة امام القانون، الذي ما فتئت المواثيق والدساتير المختلفة، ومنها الدستور الجزائري.

ولعل اهم تطبيقات مبدأ المساواة امام المرفق العام تتمثل في:

_ مساواة المنتفعين امام المرفق العام

_ المساواة فب الالتحاق بالوظائف العامة

_ حياد المرفق العام

أولاً _ مساواة المنتفعين امام المرفق العام

¹ بن يكن عبد المجيد، المرجع نفسه، ص599.

يجب على المرفق العام تقديم خدماته لجميع الافراد دون تمييز، وحت ما تفرضه الإدارة العامة من واجبات والتزامات على الافراد يجب ان يكون بصورة متساوية، لا تمييز فيها. حيث ومع ذلك فان اعمال مبدا مساواة المنتفعين امام المرفق العام ليس مطلقا اذ يشترط تماثل المراكز من حيث التشابه وتعادل أوضاعهم مثلا: الالتحاق بالجامعة ليس متاحا الا للحاصلين على شهادة البكالوريا.

ثانيا_ المساواة في الالتحاق بالوظائف العامة:

تنص المادة 63 من الدستور على ما يلي: يتساوى جميع المواطنين في تقلد مهام ووظائف في الدولة دون اية شروط التي يحددها القانون.

وهو ما تنص عليه أيضا النصوص القانونية للتوظيف العمومي التي تؤكد على ضمانات الكفيلة باحترام وتطبيق المساواة في الالتحاق بالوظائف العامة من خلال إلزام المرافق العامة لدى لجوئها للتوظيف بوضع شروط موضوعية تتوفر في جميع المترشحين والتقييد بإجراءات وكيفيات التوظيف المحددة¹لقانونا.

ثالثا_ حياد المرفق العام:

يقصد به مراعاة المرفق العام في أداء مهامه وتسييره لمقتضيات تحقيق المصلحة العامة، حيث يجب على مسير المرفق ان لا يستعمله لدعم مصالح معينة على حساب أخرى، كما يمتنع القائمون على سير المرفق العام القيام بأي تصرف ينم عن موقف او انتماء سياسي او أيديولوجي معين.

الفرع الثالث: مبدا قابلية المرفق العام للتغيير

¹ بن يكن عبد المجيد، المرجع نفسه، ص600.

لما كان وجود المرفق العام يكمن في تلبية الاحتياجات العامة، وهي احتياجات متجددة ومتغيرة باستمرار بطبيعتها، فإن الأمر يقتضي بالضرورة تغيير وتعديل قواعد وطرق عمل المرفق العام تماشياً وتناغماً مع تلك التطورات اعمالا لمبدأ القابلية للتغيير، ولذلك تتمتع المرافق العامة بالعديد من السلطات تجاه: موظفيها، المتعاقدين معها.

أولاً_ بالنسبة لسلطة الإدارة تجاه موظفيها:

فانه وضماناً لمبدأ التكيف، يتم وضع الموظفين بالمرفق في مركز لائحي تنظيمي، بحيث يمكن للإدارة تعديل مراكزهم القانونية باراتها المنفردة بما يتوافق وتطوير الأجهزة والهيئات الإدارية لمواجهة ما يطرا على الاحتياجات العامة في كافة المجالات.

ثانياً_ بالنسبة للمتقاعدين:

يمكن للإدارة المتعاقدة ادخال التغييرات اللازمة على عقودها الإدارية لتتكيف مع الأوضاع المستجدة، خلاف للوضع بالنسبة للعقود الخاصة التي تحكمها قاعدة العقد شريعة المتقاعدين.¹

المبحث الثاني: التوجه نحو رقمنة الجامعة الجزائرية

المطلب الأول: التعليم العلي في الجزائر (جامعة عبد الحميد بن باديس نموذجاً)

أولاً: مفهوم التعليم العالي بالجزائر (جامعة عبد الحميد بن باديس):

أ- مفهوم الجامعة الجزائرية:

تعرف الجامعة الجزائرية حسب المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 23 أوت 2003، وحسب المادة 2 «على أنها مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي».

¹ بن يكن عبد الحميد، المرجع نفسه، ص، ص600_601.

كما تعرف على أنها: «مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف واعدادها وتطوير وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد».

ب_ تعريف جامعة عبد الحميد بن باديس:

تقع جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم (UMAB) في مدينة مستغانم، شمال غرب الجزائر.

ان تاريخ جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم مرتبط بشكل وثيق مع منطقة الظهرة. تأسست الجامعة كمركز جامعي عام 1978، مؤسسة التعليم العالي هذه، كونت ولمدة زمنية طويلة النخبة الفكرية للجهة الغربية، والتي لا يزال تأثيرها كبيرا.

منذ أربعين سنة من وجودها، لم تتوقف الجامعة عن مواجهة التحديات العلمية والاجتماعية. فللجامعة موقع استراتيجي جد مهم، فهي تتمركز بين ولايات وهران، غليزان، الشلف ومعسكر. ترقى من مركز جامعي الى مصف الجامعات الجزائرية في عام 1998 وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-220 المؤرخ 7 يوليو 1998. أما سابقا، فان التعليم العالي تأسس في مستغانم عام 1969، مع إنشاء معهد التكنولوجي للزراعية (ITA، في مستغانم) والذي كان يقوم بتدريب المهندسين في مجال الهندسة الزراعية التطبيقية، وبعده تم إنشاء المركز الجامعي لمستغانم عام 1978، الذي فتح أبوابه مع اجل تدريس التعليم العالي في علوم البيولوجيا، ولجذع المشترك لعلوم التمريض والكيمياء. ومنذ عام 1998، شهدت جامعة مستغانم نموًا سريعًا في بنيتها التحتية وقدراتها، موظفيها وطلابها¹. ولقد جعلت الجهود المبذولة من طرف مسؤوليها وإداراتها وأساتذتها لجامعة مستغانم بان تجعلها قطب امتياز عن جدارة واستحقاق لتكون مركزًا

¹ الموقع الالكتروني لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، التعريف بالجامعة، من الموقع: <https://www.univ-mosta.dz/altaref-baljamatt> يوم: 2022/05/14، على الساعة: 00.18.

أكاديميًا حقيقياً يشع في جميع أنحاء المنطقة الغربية. تحمل جامعة مستغانم اسم العلامة عبد الحميد بن باديس وهو شخصية رمزية لجمعية العلماء المسلمين في الجزائر. حيث كان مدرسًا وفيلسوفًا ومنظرًا ذو رؤية إسلامية، بالإضافة إلى أنه كان صحفيًا، وقلماً ثورياً. وهناك مناسبة تحتفي بها الجزائر كل يوم 16 أفريل بمناسبة وفاته تسمى بيوم العلم.

تتكون حاليا جامعة عبد الحميد بن باديس من مستغانم من 9 كليات ومعهد واحد وهي كما يلي:

- كلية الطب (FMED) .
- كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي. (FSEI)
- كلية علوم الطبيعة والحياة. (FSNU)
- كلية العلوم التكنولوجية. (FST)
- كلية الأدب العربي والفنون . (FLA)
- كلية اللغات الأجنبية. (FLE)
- كلية الحقوق والعلوم السياسية. (FDSP)
- كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير. (FSECSG)
- كلية العلوم الاجتماعية. (FSS)
- معهد التربية البدنية والرياضية¹. (IEPS)

ومن ابرز الكليات التي هي محور دراستنا هي:

كلية الحقوق والعلوم السياسية:

¹ الموقع الالكتروني لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، المرجع نفسه.

بداية أنشئ قسم الحقوق سنة 1997 وكان تابعا آنذاك لمعهد الآداب والفنون في سنة 1998 أنشئت كلية الحقوق والعلوم التجارية وبذلك أصبح قسم الحقوق تابعا لها وبقي الأمر كذلك إلى غاية 2012 أين صدر المرسوم التنفيذي رقم 360/12 المؤرخ في 2012/10/08 المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 77/12 المؤرخ في 2012/02/12 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 220/98 المؤرخ في 1998/07/07 والمضمن إنشاء جامعة مستغرم، بموجب هذا المرسوم التنفيذي تم إنشاء كلية الحقوق والعلوم السياسية، أصبحت كليتنا مستقلة عن كلية العلوم التجارية .

<https://www.univ-mosta.dz/%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9>

ج- مفهوم التعليم العالي:

هو كل نمط للتكوين أو التكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي، كما يمكن أن يقدم تكوين تقني في مستوى عالي من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة، وتتكون مؤسسات التعليم العالي من الجامعات والمراكز الجامعية

¹ الموقع الإلكتروني لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغرم، نبذة تاريخية عن الكلية، من الموقع: <https://www.univ-mosta.dz/fdsp/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D8%A9-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9> يوم: 2022/05/15، على الساعة: 22:23.

والمدارس والمعاهد الخارجية عن الجامعة، كما يمكن أن تنشأ معاهد ومدارس لدى دوائر وزارية أخرى.¹

كما يعرف على أنه المرحلة التعليمية المكتملة للمراحل التعليمية السابقة، ويقصد به كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية ويهدف إلى تنمية فكر ومهارات وقدرات الطالب في العديد من الجوانب ليتمكن بعد تخرجه من الإسهام في مسيرة التنمية. ومن بين التعريفات نجد كذلك من عرف التعليم العالي على أنه قمة الهرم التعليمي الذي يتم من خلاله إعداد الثروة البشرية اللازمة لخدمة المجتمع وتحقيق تقدمه. التعليم العالي هو كل ما يشبع حاجات الطلاب الجامعيين ويحقق متطلباتهم في مستوى الحياة اليومية وسوق العمل والانفتاح والتفاعل مع الآخرين ويساعدهم على مواكبة التغيرات المعلوماتية والتكنولوجية السريعة في ظل العولمة.²

ثانياً: نشأة وتطور الجامعة الجزائرية.

1_ نشأة الجامعة الجزائرية.

تعتبر الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات، حيث بنيت أول جامعة في الجزائر عام 1859 وكانت عبارة عن مدرسة للطب والعلوم الصيدلانية، وفي سنة 1879 أضيف لها على التوالي كل من كلية العلوم ثم كلية الأدب فكلية الحقوق.

وفي عام 1909 تأسست أول جامعة جزائرية أثناء الحقبة الاستعمارية وكان تابعها الإداري والهيكلي فرنسي، وحتى المناهج والبرامج والتخصصات. وكانت تضم أربع كليات وهي:

1_ كلية الطب.

¹فاطمة غنتوي، كيريمة كابوية، متطلبات جودة التعليم العالي دراسة ميدانية لميدان الحكامة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة ادرار نمونجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة احمد دراية ادرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم: العلوم الاجتماعية، 2020/2019، ص64.

²فاطمة غنتوي، كيريمة كابوية، المرجع نفسه، ص65.

2_كلية العلوم.

3_ كلية الأدب والعلوم الإنسانية.

4-كلية الحقوق وكلية العلوم الاقتصادية.

وكان موقع هذه الجامعة الجزائرية العاصمة وكانت تخدم المصالح الاستعمارية.¹

ب_ نشأة جامعة عبد الحميد بن باديس:

تم إنشاء جامعة مستغانم عبد الحميد ابن باديس في عام 1998 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-220 المؤرخ في 7 جويلية 1998. في السابق، وبالضبط في عام 1969، تم تأسيس المعهد التكنولوجي للزراعة ITA كمؤسسة من مؤسسات التعليم العالي في مستغانم، وهو معهد معروف بتكوينه وتدريبه للمهندسين في مجال الزراعة التطبيقية. ثم، في عام 1978، تم تأسيس المركز الجامعي، والذي كان يقوم بالتكوين في الدراسات العليا في الجذع المشترك في علم الأحياء، وعلوم التمريض وكذلك في الكيمياء. في عام 1984 إعادة هيكلة جديدة ليتحول من جديد الى معاهد كما يلي معهد العلوم الأساسية، معهد التربية البدنية، ومعهد البيولوجيا ومعهد الكيمياء الصناعية. وفي عام 1992 يعود من جديد إلى مركز جامعي. منذ عام 1998، شهدت جامعة مستغانم توسعا سريعا في بنيتها التحتية وقدرتها الاستيعابية، فضلا عن نمو في عدد موظفيها وطلابها. ولقد سمحت الجهود التي يبذلها قادتها ومديروها ومعلموها للجامعة بنجاح اجتياز سلسلة من الخطوات النوعية التي جعلت من مستغانم مركزا أكاديميا حقيقيا يشع في جميع أنحاء المنطقة الغربية من البلاد. يمكن تلخيص تاريخها على النحو التالي:²

¹ فاطمة غنتوي، كريمة كابوية، ص70.

² الموقع الالكتروني لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، المرجع السابق.

- 1978 إنشاء المركز الجامعي بمستغانم المرسوم رقم 78-131 الصادر في 8 يونيو 1978 بإنشاء المركز الجامعي لمستغانم.
- 1984 تنظيم المركز الجامعي ليتحول إلى:
 - أ. المدرسة العليا في العلوم الأساسية.
 - ب. المعهد الوطني للتعليم العالي للبيولوجيا.
 - ج. المعهد الوطني للتعليم العالي للكيمياء.
 - د. المعهد الوطني للتربية البدنية والرياضية.
- 1992 التنظيم الجديد للمؤسسة :
 - أ. المركز الجامعي.
 - ب. المدرسة العليا في العلوم الأساسية.
 - ج. المعهد الوطني للتربية البدنية والرياضية.
- 1997 نقل المعهد الوطني للتعليم العالي في الزراعة (INFSA ex : ITA) من وزارة الزراعة إلى المركز الجامعي في مستغانم.
- 1998 الارتقاء من المركز الجامعي إلى الجامعة: المرسوم التنفيذي رقم 12-77 الصادر في 19 ربيع الأول 1433 الموافق 12 فبراير 2012 بشأن تعديل واستكمال المرسوم التنفيذي رقم 98-220 المؤرخ 7 يوليو 1998 بإنشاء جامعة مستغانم.
- 2000 نقل المعهد الوطني للأشغال العمومية إلى جامعة مستغانم. (وزارة الأشغال العامة).
- 2003 إنشاء معهد العلوم والتقنيات للأنشطة البدنية والرياضية (STAPS)
- 2009 إعادة تنظيم جامعة مستغانم (سبع كليات و معهد واحد)¹.
- 2011 إعادة تنظيم جامعة مستغانم (افتتاح كلية الطب). المرسوم التنفيذي رقم 12-360 المؤرخ في 22 ذي آل 1433 القعدة الموافق لـ 8 أكتوبر 2012 المكمل المرسوم التنفيذي

¹ الموقع الإلكتروني لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، المرجع نفسه.

رقم 98-220 المؤرخ 13 ربيع الاول 1419 الموافق 7 يوليو 1998 إنشاء جامعة مستغانم.

- 2013 إعادة هيكلة كليات جامعة مستغانم في 8 كليات و 01 معهد واحد إنشاء المدرسة العليا و المدرسة التحضيرية في علوم الطبيعة والحياة.
- 2014 إنشاء المدرسة العليا.
- : 2016 إعادة تنظيم جامعة مستغانم (09 كليات ومعهد واحد). المرسوم التنفيذي رقم 14-239 المؤرخ 29 شوال 1435 الموافق لـ 25 أغسطس 2014 المعدل والمكمل للمرسوم التنفيذي رقم 98-220 المؤرخ في 13 ربيع الأول 1419 الموافق لـ 7 يوليو 1998 إنشاء جامعة مستغانم. تحمل جامعة مستغانم اسم **عبد الحميد بن باديس**، وهو شخصية رمزية لحركة الإصلاح الإسلامي في الجزائر. كان مدرسًا وفيلسوفًا وصاحب رؤية إسلامية وصحفي وكاتب ورجل ثوري. يتم الاحتفال على شرفه بيوم وطني في الجزائر وهو "يوم العلم" في 16 أبريل من كل عام، وهو يوم للاحتفال بتاريخ وفاته¹.

جـ. مراحل تطور الجامعة الجزائرية.

شهد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر عامة والجامعة خاصة جملة من التحولات النوعية والكمية التي مست مكوناته ومكونات المنظومة الجامعية الجزائرية التي شملت عدة أجزاء، وهذه التحولات بعضها مرتبط بتغيير الأطر القانونية للمنظومة ومنها ما هو مرتبط بتغيير الأطر التسييرية والتنظيمية. أو ما هو مرتبط بالتغييرات على مستوى الوظائف والأهداف. ولقد مرت الجامعة وفق هذه التغييرات بمراحل عدة نذكر منها:

المرحلة الأولى: 1662-1970

¹ الموقع الإلكتروني لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، المرجع نفسه.

بعد الاستقلال ظهرت بعد المحاولات الهادفة إلى توسيع نطاق التعليم الجامعي على مستوى الوطن حيث فتحت سنة 1966 جامعة بوهان ثم في عام 1967 جامعة بقسنطينة ثم تلتها بعد ذلك كل من جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بالجزائر، وجامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف بوهان وكذا جامعة عنابة. ومما ساعد على توسيع التعليم في هذه المرحلة الحاجة الملحة إلى الإطارات بعد انسحاب المعمرون الفرنسيون، وكذا توفر الرغبة السياسية خاصة في عهد الرئيس هواري بومدين مما ساهم في انتشار الجامعات وتضاعف أعداد الطلبة.

المرحلة الثانية: 1970-1998

في عام 1970 استحدثت أول وزارة متخصصة للتعليم العالي والبحث العلمي، تلاها مباشرة إصلاح التعليم العالي في عام 1971 وتمثل هذا الإصلاح في تعديل المرحلة الدراسية في الجامعة حيث أصبحت ثلاث مراحل وهي:

1_ مرحلة الليسانس.

2_ الماجستير.

3_ دكتوراه العلوم.

كما أضيفت في البرامج الجامعية الأعمال الموجهة والتطبيقات الميدانية. وقد عرف التعليم العالي في هذه المرحلة تطوراً ملحوظاً سواء في أعداد الطلبة أو المؤطرين (الأساتذة). ومما يميز هذه المرحلة هو وضع الخريطة الجامعية سنة 1984 التي كانت تهدف إلى تخطيط التعليم الجامعي إلى أفق سنة 2000 معتمد في ذلك على احتياجات الاقتصاد الوطني. ¹ ثم عرفت هذه المرحلة أيضاً بتعديل التوازن حيث

¹ فاطمة غنتوي، كيريمة كابوية، المرجع السابق، ص ص، 70_71.

أصبح توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل كالتخصصات التكنولوجية. كما أصبح للتعليم الجامعي المحيط أو البيئة الخارجية للجامعة.

المرحلة الثالثة: 1998-إلى 2017

تميزت هذه المرحلة بالتوسع التشريعي والهيكلية والإصلاح الجزائي، حيث تم في سنة 1999 صدور القانون رقم 99-05 المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي المعدل والمتمم، والذي يهدف إلى تحديد الأحكام الأساسية المطبقة في المرفق العمومي للتعليم العالي وضم 64 مادة قانونية وحدد صفة الطالب الجامعي، والأستاذ الجامعي وحدد مهام وحقوق كل منهما. كما تميزت هذه المرحلة بترقية الكثير من المراكز الجامعية إلى جامعات، وكذا إنشاء مراكز جديدة وملاحق. كما صدر المرسوم التنفيذي 03-279 الذي يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها.

كما عرف التعليم العالي في هذه المرحلة الاهتمام بالبحث العلمي وتفعيله في الجامعة، وكذا ربط مخرجات الجامعة بالواقع الاقتصادي وما يحيط به من مؤسسات الشغل والعمل وأصبحت أركان المنظومة التعليمية تكتمل وتتضح سواء من حيث الهياكل أو من حيث التأطير.¹

ثالثا: إصلاحات التعليم العالي بالجزائر نظام LMD

لقد تم في السنوات الأخيرة تنفيذ العديد من المشروعات والبرامج الهادفة إلى تطوير التعليم العالي وأساليب التكوين حيث تم اتخاذ نمط هيكلية للتعليم يتكون من ثلاث أطوار هي: الليسانس-الماستر، الدكتوراه.

وفي نهاية سنة 2004 صدر مرسوم تنفيذي رقم 04-371 يتضمن إحداث شهادة ليسانس نظام جديد وتنص المادة الثانية من هذا القانون مدة التكوين بثلاث سنوات

¹ فاطمة غنتوي، كيريمة كابوية، المرجع نفسه، ص 72.

موزعة على ست سداسيات. كما صدر قانون آخر يشرح كيفية سير العملية البيداغوجية (المرسوم التنفيذي رقم 08-209) المؤرخ في 19 أوت 2008.

ومن أهداف نظام التعليم العالي LMD نجد:

أ-تحسين نوعية التكوين بمؤسسات التعليم العالي.

ب -تسهيل حركية الطلبة بين الجامعات الجزائرية والدولية.

ج-انفتاح الجامعة الجزائرية على العالم الخارجي خاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا.

د-تحقيق تبادل فعلي مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي.

هـ -ربط الجامعة بسوق العمل والاستجابة للمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية.

ز-العمل على انسجام وتكييف نظام التعليم العالي الجزائري مع العالمي.

ح-الاعتراف بالشهادات الجامعية الجزائرية على المستوى الدولي.

ومن مهام نظام LMD نجد:

أ-تقوية المهمة الثقافية بترقية القيم العاملة التي يعبر عنها الفكر الجامعي، خاصة تلك المتعلقة بالتسامح والإحترام¹.

ب - ترسيخ أسس تسيير ترتكز على التشاور والمشاركة.

ج-دعم قاعدة واسعة للبحث حرة أكثر منها مواجهة.

د -خلق الشروط الملائمة للتوظيف والاحتفاظ بالكفاءات الواعدة والأساتذة الباحثين.

وكانت الغاية من تطبيق نظام LMD في الجامعات الجزائرية:

أ. تقديم تكوين نوعي لضمان إدماج مهني أحسن.

¹ فاطمة غنتوي، كريمة كابوية، المرجع نفسه، ص ص، 73، 72.

ب. التكوين للجميع وعلى مدى الحياة.

ج. استقلالية المؤسسات الجامعية.

د. انفتاح الجامعة على العالم.

أما من حيث هيكل نظام LMD فهو يتمثل في:

أ- ليسانس: هي شهادة تحضر في 03 سنوات وتنقسم إلى فرعي:

1_ شهادة ليسانس مهنية: بحيث يتلقى فيها الطالب تكوين يؤهله لأن يكون جاهز للحياة

العملية وتكون البرامج كالأتي:

_70 بالمائة برامج مشتركة وطنياً.

_30 بالمائة برامج محلية تخضع لإحتياجات قطاع الشغل في الولاية الجامعية.

2_ شهادة ليسانس علمية- أكاديمية: تسمح للطالب بمتابعة الدراسة تحضيراً لنيل شهادة

الماستر والأصل هنا أن تكون البرامج مشتركة وطنياً.

ب- الماستر: وتحضر هذه الشهادة في ظرف سنتين بعد الليسانس وتنقسم هي كذلك

إلى فرعين:

1_ ماستر مهنية: تؤهل حاملها إلى الحياة العملية مباشرة وتراعي البرامج التكوينية في

هذا النوع من الشهادات الجانب المهني.

2_ ماستر البحث - أكاديمية: تسمح لحاملها مواصلة الدراسة للتحضير لنيل شهادة

الدكتوراه.

ج-الدكتوراه: وتحضر في ثلاث سنوات بعد شهادة الماستر. ¹

بعض لواحق هذا النظام:

1_ المكتسب البيداغوجي: ويعني هذا أن جميع الوحدات التعليمية التي تحصل عليها

¹ فاطمة غنتوي، كريمة كابوية، المرجع نفسه، ص 74.

الطالب تمثل رصيده ويحتفظ بها سواء غير مساره التكويني أم انتقل إلى مؤسسة أخرى ويحتفظ بها نهائيا وفق شهادة تقدم له.

2_ الوحدة التعليمية: هي مجموعة من المواد-المقاييس-تختار وهذا لتناسقها وتقاربها وتوضع في وحدة تعليمية وهناك ثلاث أنواع هي:

وحدة التعليم الأساسية: والتي تمثل التعليم الأساسي والذي لا بد للطالب أن يتحصل عليه.

وحدة التعليم الخاصة بالاكشاف: وهي التي تسمح للطالب باكتشاف تخصصات أخرى تساعده في حالة إعادة التوجيه.

وحدة التعليم الأفقية - المشتركة: وتشمل اللغات الأجنبية والإعلام الآلي... إلخ وتسمح باكتساب ثقافة عامة وتقنيات منهجية.¹

نماذج كلية العلوم السياسية: تضع كلية الحقوق والعلوم السياسية تحت تصرفكم فضاء معلوماتي يمكنكم من الوصول إلى جميع المعلومات المتعلقة بالتمدرس والحياة الجامعية.

¹ فاطمة غنتوي، كيريمة كابوية، المرجع نفسه، ص 74_75.

تجدون بالموقع كل ما يتعلق بالكلية:

- تقديمها وسير العمل بها، عمل مجالس التكوين.



- البحث العلمي والمخابر.

- الأنشطة الطلابية والثقافية.

- المستجدات.¹

كما تضع تحت تصرفكم مجال معلوماتي رقمي للعمل يسمح لكم بالدخول من خلال حاسوبكم الخاص إلى الخدمات التالية

- تواريخ ونتائج الامتحانات.

- عناوين المراجع الموجودة في المكتبة.

- بعض المحاضر المطبوعة.

1 عن مسؤول الرقمنة بكلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة مستغانم في تربص في المصلحة، يوم: 05 ماي 2022، على الساعة 11:00.

1_ الموقع الدراسة عند بعد moodle البرامج الإلكترونية:

<https://www.univ-mosta.dz/fdsp/>

2_ موقع الإلكتروني صب النقاط الطلبة:

<https://progres.mesrs.dz/webfve/login.xhtml>

PROGRES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Progiciel de Gestion Intégré
Formation et Vie Etudiante

Nom d'utilisateur

Mot de passe

Se connecter

Rester connecté

Mot de passe oublié ?

Copyright 2022 Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
version publiée le 06-06-2022 10:50

1

3_ برنامج المكتبة: سينجاب (sindjab):

الطالب يقوم بالبحث حول الكتب والمذكرات الموجودة في المكتبة

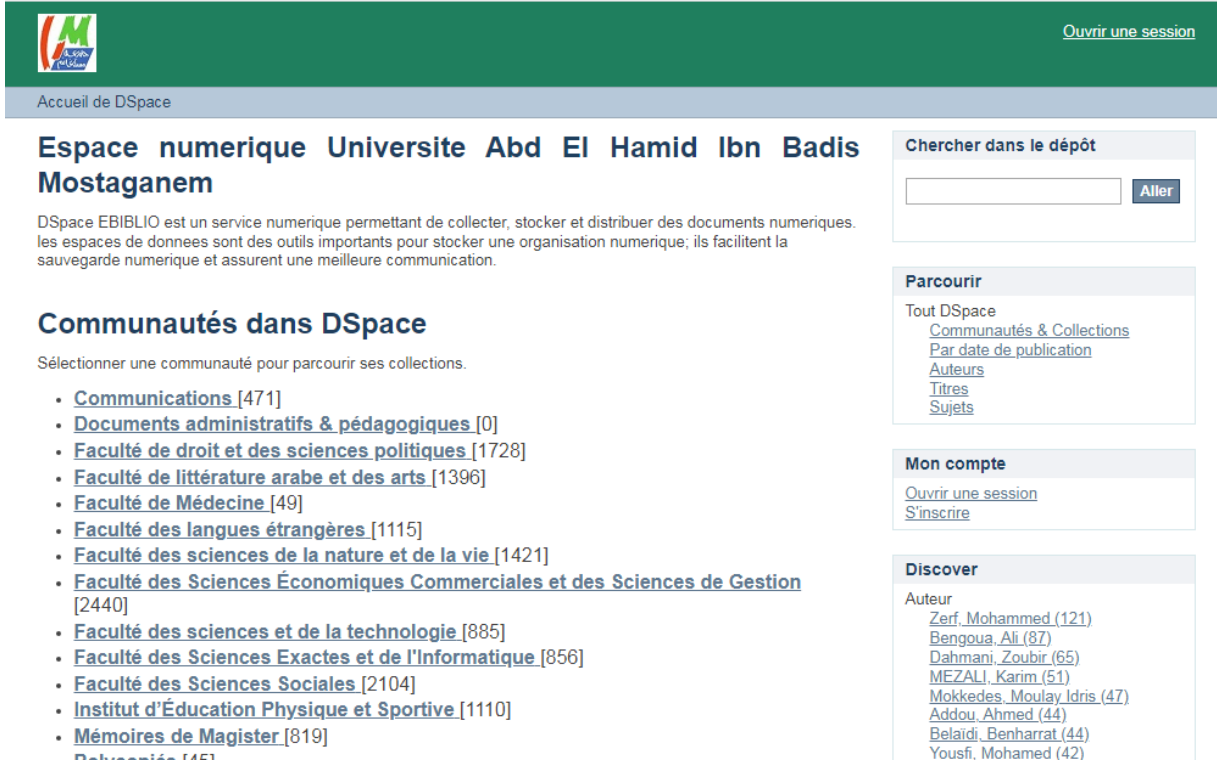
¹ عن مسؤول الرقمنة، المرجع نفسه.

4_ برنامج **sees**: الخاص بالنقاط الطلبة على مستوى الأقسام

5_ برنامج المحاسبة **pc dev**: الموجود في مصلحة المحاسبة

6_ موقع **dspace** الخاص بتحميل المذكرات لسنوات السابقة:

<http://e-biblio.univ-mosta.dz>



The screenshot shows the DSpace website interface. At the top, there is a logo and the text "Ouvrir une session". Below that, the page title is "Espace numerique Universite Abd El Hamid Ibn Badis Mostaganem". A description of DSpace EBIBLIO is provided. The main content area is titled "Communautés dans DSpace" and lists various communities with their respective document counts. A sidebar on the right contains sections for "Chercher dans le dépôt", "Parcourir", "Mon compte", and "Discover".

Espace numerique Universite Abd El Hamid Ibn Badis Mostaganem

DSpace EBIBLIO est un service numerique permettant de collecter, stocker et distribuer des documents numeriques. les espaces de donnees sont des outils importants pour stocker une organisation numerique; ils facilitent la sauvegarde numerique et assurent une meilleure communication.

Communautés dans DSpace

Sélectionner une communauté pour parcourir ses collections.

- [Communications](#) [471]
- [Documents administratifs & pédagogiques](#) [0]
- [Faculté de droit et des sciences politiques](#) [1728]
- [Faculté de littérature arabe et des arts](#) [1396]
- [Faculté de Médecine](#) [49]
- [Faculté des langues étrangères](#) [1115]
- [Faculté des sciences de la nature et de la vie](#) [1421]
- [Faculté des Sciences Économiques Commerciales et des Sciences de Gestion](#) [2440]
- [Faculté des sciences et de la technologie](#) [885]
- [Faculté des Sciences Exactes et de l'Informatique](#) [856]
- [Faculté des Sciences Sociales](#) [2104]
- [Institut d'Éducation Physique et Sportive](#) [1110]
- [Mémoires de Magister](#) [819]
- [Revue de la Faculté de Médecine](#) [145]

Chercher dans le dépôt

[Aller](#)

Parcourir

Tout DSpace

- [Communautés & Collections](#)
- [Par date de publication](#)
- [Auteurs](#)
- [Titres](#)
- [Sujets](#)

Mon compte

- [Ouvrir une session](#)
- [S'inscrire](#)

Discover

Auteur

- [Zerf, Mohammed](#) (121)
- [Bengoua, Ali](#) (87)
- [Dahmani, Zoubir](#) (65)
- [MEZALI, Karim](#) (51)
- [Mokkedes, Moulay Idris](#) (47)
- [Addou, Ahmed](#) (44)
- [Belajdi, Benharrat](#) (44)
- [Yousfi, Mohamed](#) (42)

7_ موقع الإلكتروني الخاص بالتسجيلات وإعادة التسجيل وشهادات التخرج الخاصة

بطلبة جامعة مستغانم:¹

¹ عن مسؤول الرقمنة، المرجع نفسه.

[/=https://vrp.univ-mosta.dz/login/?next](https://vrp.univ-mosta.dz/login/?next)

Plateforme d'inscription graduation 2021-2022

Nom d'utilisateur :

Mot de passe :

Developed by UMAB-LEOG

8_ موقع الإلكتروني الخاص بطلب شهادة نهائية (وطنية) ليسانس والماستر:

<https://diplomenational.univ-mosta.dz/>

ACCUEIL | FACULTES | VICES RECTORAT | CONNEXION | CONTACT

طلب شهادة وطنية

Demande de Diplôme National

DEMANDE DE DELIVRANCE DE DIPLÔME NATIONAL

BIENVENUE SUR LE SITE DE L'INSCRIPTION ELECTRONIQUE DES DEMANDEURS DES DIPLÔMES NATIONAUX DE L'UNIVERSITÉ DE MOSTAGANEM.

ATTENTION: L'inscription du demandeur (avec attestation provisoire licence / master / ingéniorat / docteur en médecine / docteur en médecine dentaire / docteur en pharmacie / magister / doctorat d'état / doctorat en sciences / doctorat LMD / DEMS / DESM) s'effectue en 2 phases:

Phase 1: inscription administrative en ligne OBLIGATOIRE sur le site www.univ-mosta.dz. A la fin de la saisie, n'oubliez pas d'imprimer votre Demande d'inscription et de la joindre à votre dossier pédagogique. **Rq: pour s'inscrire en**

TRAÇAGE DES DOSSIERS

Droit et Sciences Politiques

(0) Reçus | (12) Traités | (79) Finalisés | (0) A Retraiter

Sciences de la Nature et de la Vie

(0) Reçus | (14) Traités | (61) Finalisés | (0) A Retraiter

Sciences Sociales

9_ الموقع الخاص بتسجيل لمسابقة الدكتوراه:

<https://progres.mesrs.dz/webdoctorat/>

PROGRES
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE | MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE |
PLATEFORME DE CANDIDATURE AU CONCOURS DE DOCTORAT

ACCUEIL
PORTAIL DE DOCTORAT
PROCÉDURES
CALENDRIER 2021/2022
CONTACTS

Comment s'inscrire

Procédures
Calendrier de
candidature

ACCÉDER A VOTRE DOSSIER

Se connecter

Mot de passe oublié ?

10_ الموقع الإلكتروني للمكتبة لتحميل الكتب (تسجيل إجباري) لطلبة جامعة في التدرج وما بعد التدرج البيداغوجي:

MESRS | DGRSDT | CERIST
Langue: Français

SndL
LE PORTAIL WEB | SYSTÈME NATIONAL DE DOCUMENTATION EN LIGNE

ACCUEIL - ACTUALITES - BASES DE DONNEES - OPEN ACCESS - PORTAILS - FORMATIONS - F.A.Q - Connexion

SCIENCES & TECHNIQUES Plus

SCIENCES DE LA VIE & DE LA TERRE Plus

SCIENCES HUMAINES & SOCIALES Plus

PLURIDISCIPLINAIRES Plus

11_ تعلن نيابة العمادة المكلفة بالبيداغوجيا وشؤون الطلبة لكلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس، عن فتح موقع للاختيار التخصصات ليسانس والماستر لفرع الحقوق وفرع العلوم السياسية لطلبة النظاميين لهذا لموسم الجامعي:

1_ رابط اختيار التخصص بالسنة الثالثة ليسانس - حقوق وعلوم سياسية:

www.webquest.fr/?m=108974_103771559



Création de questionnaires, formulaires et sondages sur internet

استمارة اختيار التخصص بالسنة الثالثة ليسانس ميدان الحقوق والعلوم السياسية

* رقم التسجيل	<input type="text"/>
* الاسم	<input type="text"/>
* اللقب	<input type="text"/>
* NOM	<input type="text"/>
* Prénom	<input type="text"/>
* الجنس	--- Sélectionnez un élément ---
* تاريخ الميلاد	<input type="text"/>
* مكان الميلاد	<input type="text"/>

2_ رابط اختيار التخصص في طور الماستر - حقوق وعلوم سياسية:-

Webquest.fr
Création de questionnaires, formulaires et sondages sur internet

تسجيل رغبات الماستر للطلبة المتخرجين الجدد من جامعة مستغانم 2022-2021

* رقم التسجيل	<input type="text"/>
* الإسم	<input type="text"/>
* اللقب	<input type="text"/>
* NOM	<input type="text"/>
* Prénom	<input type="text"/>
* تاريخ الميلاد	<input type="text"/>
* مكان الميلاد	<input type="text"/>
* الجنس	<input type="text" value="-- Sélectionnez un élément --"/>

المطلب الثاني: الرقمنة كمقاربة جديدة في التعليم العالي

مفهوم الرقمنة:

يقصد بمصطلح الرقمنة هو كل عملية يتم عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي إلى شكل رقمي سواء كانت هذه المعلومات صور أو بيانات نصية أو ملفات صوتية أو أي شكل آخر.

غير أن هذا المصطلح يأخذ عدة معاني حسب السياق الذي يستخدم فيه حيث يلاحظ أن الرقمنة تعني:

أ- في الحاسبات: تحويل البيانات على شكل رقمي بحيث يمكن معالجتها بواسطة الحاسب.

¹ عن مسؤول الرقمنة، المرجع نفسه.

ب- في سياق نظام المعلومات: تحويل النصوص المطبوعة مثل الكتب والصور وغيره من المواد التقليدية من أشكالها التي يمكن أن تقرأ بواسطة الإنسان إلى أشكال التي يقرأ فيها بواسطة الحاسب الآلي، أي إلى إشارات ثنائية وذلك عن طريق استخدام نوع ما من أجهزة المسح الضوئي، أو عن طريق الكاميرات الرقمية، والتي ينتج عنها أشكال يتم عرضها على شاشة الحاسب.

ج- في سياق الاتصالات بعيدة المدى: فتشير إلى تحويل الإشارات التناظرية Signals

Continuous analog إلى إشارات رقمية ثنائية.¹

تتعدد مفاهيم المتعلقة بمصطلح "الرقمنة" حيث ينظر:

تيري كاني: Tery kuny إلى الرقمنة أنها عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها من (الكتب، والدوريات، والتسجيلات الصوتية والصور، والصور المتحركة...) إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي البيتات (Bits)، والذي يعتبر وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات يستند إلى الحاسبات الآلية وتحويل المعلومات إلى مجموعة أرقام الثنائية يمكن أن يطلق عليها "الرقمنة" ويتم القيام بهذه العملية بفضل الاستناد إلى مجموعة التقنيات والأجهزة المخصصة.

وتشير **شارلون بيرسي Charlette** إلى أن الرقمنة على أنها منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من النظام التناظري على النظام الرقمي.

ويقدم "دوج هودجز **Dourghodzes**" مفهوماً آخرًا تم تبنيه المكتبة الوطنية الكندية، ويعتبر فيه الرقمنة عملية إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي، مثل (مقالات الدوريات، الكتب، المخطوطات، والخرائط...) إلى شكل رقمي.²

¹ بختة محمدي، سهام حيرش، " دور الرقمنة في تحسين أداء المرافق العمومية للهيئات المحلية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير تخصص: تسيير عمومي، جامعة محمد بوضياف مسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2021/2020، ص 9.

² بختة محمدي، سهام حيرش، المرجع نفسه، ص 10، ص 9.

ويمكن استخلاص أن المفاهيم السابقة تتشارك في أن عملية الرقمنة لا تعني فقط الحصول على مجموعات من النصوص الإلكترونية وإدارتها، ولكن تتعلق في الأساس بتحويل مصدر المعلومات المتاح في شكل ورقي أو على وسيط تخزين تقليدي إلى شكل إلكتروني وبالتالي يصبح النص التقليدي، نصا مرقمنا يمكن إطلاع عليه من خلال تقنيات الحاسبات الآلية. فقد عرفها بعض المختصين بأنها إدارة بلا ورق ووسيلة لرفع أداء وكفاءة السلطة وتعتمد أساسا على وسائل التكنولوجيا الحديثة والمتطورة.

وتعرف أيضا على أنها استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في إنجاز الخدمات والمعاملات الإدارية، كما تعبر عن قدرة القطاعات الحكومية على تقديم الخدمات والمعلومات المطلوبة للمواطنين والمستفيدين بالوسائل الإلكترونية الحديثة.

خصائص الرقمنة:

تتميز الرقمنة عن غيرها من التكنولوجيا الأخرى بالخصائص التالية:

- تقليص الوقت : فالتكنولوجيا تجعل كل الأماكن متجاورة إلكترونيا
- _تقليص المكان: تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بسهولة.
- أقسام المهام النكرة مع الآلة: نتيجة حدوث التفاعل والحوار بين الباحث ونظام الذكاء الصناعي، مما يجعل تكنولوجيا المعلومات تساهم في تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في الإنتاج¹.
- تكوين شبكات الاتصال: تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على التكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال، وهذا يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين والصناعيين وكذا منتجين الآلات ويسمح بتبادل المعلومات مع بقية النشاطات الأخرى.

¹ بختة محمدي، سهام حيرش، المرجع نفسه، ص ص، 10_11.

- التفاعلية: أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت، فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من تفاعل بين الأنشطة.
- اللاتزامنية: وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت.
- اللامركزية: وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فالإنترنت مثلا تتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال فلا يمكن لأي جهة أن تعطل الأنترنت.
- قابلية التوصيل: وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع، أي بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي تم فيه الصنع على مستوى العالم بأكمله.
- قابلية التحرك والحركية: أي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها أثناء تنقلاته، أي من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة من الحاسب الآلي النقال، الهاتف النقال الخ.
- قابلية التحويل: وهي إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة.
- اللاجماهيرية: وتعني إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد واحدا وجماعة معينة بدل توجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة، وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تمر مباشرة من المنتج إلى المستهلك.
- الشروع والانتشار: وهو قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم، بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي للنمط المرن.
- العالمية والكونية: وهو المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيا، حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة معقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم، وهي تسمح لرأس المال أن يتدفق إلكترونياً¹.

¹ بختة محمدي، سهام حيرش، المرجع نفسه، ص ص، 11_12.

أهمية الرقمنة:

تعتبر الرقمنة مبادرة أصبحت لها قيمة متزايدة لمؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها، كما أنها تتمتع بأهمية كبيرة بين أوساط المكتبيين واختصاصي المعلومات، حيث يستلزم تشييد مكتب الرقمنة أن تكون محتوياته من مصادر المعلومات متاحة في شكل إلكتروني، وهناك الكثير من المبادرات التي تدور حول مفهوم الطريق السريع للمعلومات والتي أعطت الدافع نحو تحويل الكثير من مصادر المعلومات من الشكل التقليدي إلى مجموعات متاحة على وسائط رقمية حديثة.

كما تتميز المجموعات الرقمية بسهولة الوصول إليها من جانب المستخدمين، وإمكانية مشاركتها بين عدة مستفيدين في الوقت نفسه وبالتالي يمكن أن تستوعب الزيادة المتناهية في إعداد المستخدمين، وذلك بالمقارنة مع المجموعات التقليدية، ويتم ذلك من خلال نشر وإتاحة مجموعات النصوص على الخط المباشر عبر شبكة العالمية أو الشبكة الداخلية للمكتبة أو مؤسسة المعلومات "Intranet".

وللتعرف على أهمية الرقمنة، من المناسب الإشارة إلى أن الرقمنة مصدر معلومات متاح على وسيط التخزين والذي يزيد من إمكانية الاستفادة منه من خلال تسيير عمليات الحصول عليه.¹

أهداف الرقمنة:

- 1_ تقليل كلفة الإجراءات الإدارية وما يتعلق بها من عمليات.
- 2_ زيادة كفاءة عمل الإدارة من خلال تعاملها مع المواطنين والشركات والمؤسسات.
- 3_ استيعاب عدد من العملاء في وقت واحد، إذ أن قدرة الإدارة التقليدية بالنسبة إلى تلخيص معاملات العملاء تبقى محدودة وتضطرهم في كثير من الأحيان إلى الانتظار في صفوف طويلة.

¹ بختة محمدي، سهام حيرش، المرجع نفسه، ص12.

4_ إلغاء عامل العلاقة المباشرة بين طرفي المعاملة أو التخفيف منه إلى أقصى حد ممكن مما يؤدي إلى الحد من تأثير العلاقات الشخصية والنفوذ في إنهاء المعاملات المتعلقة بأحد العملاء.

5_ القضاء على البيروقراطية بمفهومها الجامد وتسهيل تقسيم العمل والتخصص به.

6_ التأكيد على مبدأ الجودة الشاملة بمفهومها الحديث¹.

المطلب الثالث: نمط التعليم العالي عن بعد

أولاً: استراتيجية الجزائر الإلكترونية لسنة 2013:

بدأت مشاريع إنشاء الإدارة الإلكترونية في العديد من الدول الغربية المتقدمة منذ النصف الثاني من تسعينيات القرن العشرين، والتحق بها عدد من الدول العربية بمخططات الرقمنة الإدارية ابتداء من بدايات القرن الواحد والعشرين، في كل من إمارة دبي ومصر وسوريا والأردن، بما حفز دولا عربية أخرى على تبني هذا المشروع وإعماله واقعا، مثل الجزائر التي حاولت الاستفادة مما توفره الرقمنة من إيجابيات للحكومة والإدارة والمتعامل.

ويعد مشروع "الجزائر الإلكترونية" أحد الملفات الكبرى التي أطلقتها و عملت عليها وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، في إطار زمني حدد بـ 06 أشهر، على أن يتم تنفيذها ميدانيا بين سنتي 2008 و 2013، وقد تم التشاور من أجل إعداد تفاصيله الأساسية مع مجموعة من المؤسسات والإدارات العمومية والمتعاملين الإقتصاديين والخواص، وكذا عدد من الجامعات ومراكز البحث والجمعيات المهنية التي تنشط في مجال العلوم وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، بالإضافة إلى مشاركة أكثر من 300 شخص في طرح الأفكار ومناقشتها.

¹ بختة محمدي، سهام حيرش، المرجع نفسه، ص13.

جملة هذه النقاشات والأفكار، خلصت إلى صياغة مخطط عام وتفصيلي لتنفيذ مشروع الجزائر الإلكترونية المزمع تنفيذه في غضون سنة 2013، والتي يمكن تلخيصها في المحاور الثلاثة عشر الرئيسية التالية:¹

- تسريع إستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الإدارة العمومية.
- تسريع إستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال على مستوى المؤسسات.
- تطوير الآليات والإجراءات التحفيزية الكفيلة بتمكين المواطنين من الإستفادة من تجهيزات وشبكات تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- دفع تطور الإقتصاد المعتمد على المعرفة.
- تعزيز البنية الأساسية للإتصالات ذات التدفق السريع وفائق السرعة.
- تطوير القدرات البشرية.
- تدعيم البحث في مجال التطوير والإبداع.
- تأهيل الإطار القانوني التشريعي والتنظيمي.
- المعلومة والاتصال.
- تثمين التعاون الدولي.
- آليات التقييم والمتابعة.
- الإجراءات التنظيمية.
- الموارد المالية.²

من حيث الإطار العام للإستراتيجية وأهدافها، تتدرج " إستراتيجية الجزائر الإلكترونية " ضمن الرؤية الرامية لبروز مجتمع العلم والمعرفة الجزائري من جهة، وتهدف هذه الإستراتيجية إلى تعزيز أداء الإقتصاد الوطني والشركات والإدارة وتسعى إلى تحسيس قدرات التعليم والبحث

¹ يتوجى سامية، اطر رقمنة الإدارة العمومية في مشروع "الجزائر الإلكترونية2013"، مجلة معارف، ع18، 2015، ص 220_221.

² يتوجى سامية، المرجع نفسه، ص221.

والإبتكار وإنشاء كوكبات صناعية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال ورفع جاذبية البلد تحسين حياة المواطنين من خلال تشجيع نشر واستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال، من جهة أخرى.

كما حددت الإستراتيجية خمس (5) مؤشرات تمكن من قياس التقدم المحرز في تشييد مجتمع المعلومات وتقييم وضعية قطاع تكنولوجيات الإعلام والاتصال، تتمثل هذه المؤشرات فيما يلي:

مؤشر الجدري الرقمية.

مؤشر النفاذ الرقمي.

مؤشر التحضير الإلكتروني.

مؤشر نشر تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

مؤشر التحضير فيما يتعلق بالحكومة الإلكترونية¹.

ثانياً_ تكنولوجيا التعليم العالي:

أصبح الإعتماد على تكنولوجيا المعلومات في شتى المجالات الإقتصادية، الثقافية، السياسية، والتعليمية، بما في ذلك التعليم العالي حتمية وضرورة إجتماعية، هذا ما زاد من مسؤولية القائمين على العملية، في ظل الرقمنة وكل التقنيات الجديدة والمتجددة باستمرار، وهذا ما زاد من جهود قطاع التعليم العالي نحو تطبيق الرقمنة على مستوى الجامعات. أدى هذا إلى ظهور:

1_ مفهوم التعليم الإلكتروني:

إن التطور والتقدم الحادث في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة في مجال التكوين أدى إلى ظهور كثير من المستحدثات التكنولوجية التي أصبح توظيفها في العملية التعليمية

¹ محمد احميداتو، سياسة الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، الملتقى الموسوم ب: دور الرقمنة في الجودة في التعليم العالي، 01 مارس 2020، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، ص ص، 228_229.

ضرورة ملحة، للاستفادة منها في رفع كفاءة العملية التعليمية، ومن بين تلك المستحدثات ما يعرف حالياً بالتعلم الإلكتروني Electronic Learning ، يختصر مصطلحه إلى E-Learning. يقصد بالتعلم الإلكتروني أن عملية التعلم وتلقى المعلومات تتم عن طريق استخدام أجهزة إلكترونية، ومستحدثات تكنولوجيا الوسائط المتعددة بمعزل عن ظرفي الزمان والمكان، حيث يتم الاتصال بين الدارسين والمعلمين عبر وسائل اتصال متنوعة، وتلعب تكنولوجيا الاتصال دوراً كبيراً فيها، وتتم عملية التعليم وفقاً لظروف المتعلم أي المتلقي واستعداداته وقدراته بحيث تقع مسؤولية التعلم بصفة أساسية على عاتقه (لموشى زهية، 2016).

لا يوجد إجماع على تعريف دقيق للتعليم الإلكتروني، شأنه شأن العديد من المصطلحات العلمية الحديثة، فعبارة "إلكتروني" عبارة حديثة نوعاً ما، لكن جميع التعريفات تتفق في أن التعليم الإلكتروني هو استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد أساساً على المهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت"، للتفاعل بين الطلاب والأساتذة إلكترونياً دون التقيد بحدود المكان والزمان.

كما يعرف بأنه استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الإلكتروني (من شبكة المعلومات الدولية العنكبوتية "الإنترنت"، الساتلايت، إذاعة أو أفلام فيديو، تلفزيون، أقراص ممغنطة، مؤتمرات بواسطة الفيديو، بريد إلكتروني أو محادثة بين طرفين عبر شبكة المعلومات الدولية) في العملية التعليمية.

يتبين من خلال التعريف السابقة، أن التعليم الإلكتروني يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية التفاعلية (الحاسب وشبكة الإنترنت...)، للتواصل بين المتعلم والمعلم ومحتوى

التعلم، سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، وإيصال المعلومة للمتعلم في أقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.¹

2_ التعليم عن بعد:

هو " نقل مواد التعليم إلى المتعلم في موقع عمله أو إقامته. وهذا يعني الفصل الجغرافي بين المتعلم والمعلم، حيث لا يتوقع أن يكون اللقاء في قاعة المحاضرات هو الخط الأساسي للعلاقة بينهما والتعويض عن اللقاء الفعلي، يقوم الطالب بالحصول على المعرفة من خلال وسائل تعليمية حديثة وذلك للوصول إلى كل راغب في التعليم العالي ويمكن تعريف التعليم عن بعد على أنه " نظام تعليمي يتمركز حول المتعلم ويقوم على احتياجاته ولا يشترى المواجهة دور المؤسسة التعليمية في هذا النظام قويا في تخطيط وتوصيل الخدمة التعليمية إلى المنظمين باستخدام وسائل النقل التكنولوجية المناسبة.

وبذلك فالتعليم عن بعد يقوم على مجموعة من المبادئ وهي:

عدم اشتراط الوجود المتزامن المنتظر مع العلم في الموقع نفسه.

ضرورة وجود وسيط بين المعلم والمتعلم ويكون دور المؤسسة التعليمية، ولهذه الوساطة جوانب تقنية، بشرية وتنظيمية.

يمكن للمتعلم عن بعد اختيار وقت التعلم بما يتناسب مع ظروفه دون التقيد بجداول منتظمة ومحددة سلفا للقاء المعلمين باستثناء اشتراط التقييم.

أسلوب من أساليب التعلم الذاتي والتي أدت إلى تعزيز نظام التعليم المفتوح والتعليم المستمر.²
ومن أبرز البرامج في التعلم عن بعد:

¹ هاجر مامي، صارة درامشية، "اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كإلية لضمان سيورة التعليم الجامعي في ظل أزمة "كورونا"، مجلة افاق لعلم الاجتماع، مج10، ع10، جويلية 2020، ص188.

² نوال نمور، كفاءة الأعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2012/2011، ص 28.

منصة موودل moodle:

هو نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر صمم على أسس تعليمية ليساعد المدربين على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، ومن الممكن إستخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد، كما يمكن أن يخدم جامعة تضم 40000 ألف متدرب، كما أن موقع النظام يضم 75000 مستخدم مسجل ويتكلمون 70 لغة مختلفة من 138 دولة، أما من ناحية تقنية فإن النظام صمم باستخدام لغة PHP ولقواعد البيانات¹ MySQL

مجموعة من الخدمات التفاعلية عبر الخط، تسمح للمتعلمين للولوج إلى المعلومات، الأدوات والموارد، لتسهيل التعلم وتسييره عبر الإنترنت وهي المحيط الافتراضي للتعلم.²

تعتبر منصة موودل Moodle المنصة الأكثر إستعمالا في الجامعات، وقد جاء مشروع تصميم و بناء و استعمال درس على منصة موودل للإستجابة إلى الحاجات المهنية للأساتذة، و مواكبة التطورات المسجلة في التربية و التعليم، و يمثل مشروع تصميم و بناء و استعمال درس على منصة موودل، و عملية تكوين هجين بين تكوين حضوري يهدف إلى مساعدة الأساتذة على تصميم و بناء و استعمال درس على منصة موودل، و تكوين عن بعد يرافق من خلاله أعضاء الخلية المتكويين على التدريب الفعلي لوضع الدرس على المنصة، تنظم على ثلاث وحدات، الوحدة الأولى نظرية، تسمح باكتشاف مبادئ تصميم وهيكله بيداغوجية لمقياس التكوين، و الوحدة الثانية تطبيقية تسمح بتطبيق صيرورة السيناريو، و هيكله و بناء الدرس النموذجي، اما الوحدة الثالثة فتخص تصميم و بناء درسه الحقيقي، و يمر المشروع على ثلاث أنظمة:

¹ حليلة الزاحي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية _ مقومات التجسيد وعوائق التطبيق _، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2011/2011، ص99.

² عبد الحليم بوقندورة، دور مخطط التكوين البيداغوجية باستخدام منصة moodle في تنمية المهارات تدريس اللغة العربية للأستاذ الجامعي، مجلة العربية، مج7، ع1، 2_3 مارس 2020، ص311.

نظام الدخول: يتكون نظام الدخول من خطة عامة للتكوين، بالتركيز على صاحب الدرس والجمهور المستهدف، بالإضافة إلى الأهداف الهامة الآتية:

الأهداف البيداغوجية المنتظرة من المعرفة والمعرفة الأدائية في نهاية الدرس.

يناسب وضع الأهداف العامة الأفعال التي سيصبح المتربصون قادرين على القيام بها في نهاية التكوين.

المكتسبات القبلية الأساسية التي تسمح له بتعلم الدرس.

مخطط الدرس.

إختبار الدخول: وهو إختبار تشخيصي يسمح للمتعلمين من الوقوف على مستواهم قبل البدء في التعلم.

نظام التعلم: يشكل هذا النظام المرحلة التي يبني فيها الأستاذ الدرس من خلال إختياره لمحتوى الدرس، ثم تقسيمه إلى مقاطع ودعمه بالموارد التوضيحية، كما يحدد أنشطة التعلم وهي وضعيات مشكلة تسمح للمتعلم ببناء تعلمه، ووضعيات تقويم موضوعية تنظم مباشرة بعد مقطع تعليمي، ووضعيات شاملة تقترح في نهاية كل وحدة تدريسية، وهي تسمح بالتغذية الراجعة وبالتقويم التكويني.

نظام الخروج: يتعلق بالتكوين وهو مجال الحكم على مدى تعلم الطلبة، وتحقيقهم لنواتج الأهداف المرصودة، إلى جانب تقويم العملية التعليمية التعلمية بكل عناصرها، وهذا يتطلب تصميم اختبارات وبناء نشاطات تقويمية نهائية مختلفة، وبالتالي تقديم التغذية الراجعة وتحديد مواطن القوة، والعمل على تعزيزها، وتحديد مواطن الضعف والعمل على معالجتها¹

3_ مفهوم التعليم الإلكتروني عن بعد:

¹ حسينة حميدة، درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط تكوين: تصميم وبناء واستعمال درس على منصة moodle، مجلة العلوم الاجتماعية، مج15، ع26، 2018، ص70.

بدأ ظهور التعليم الإلكتروني عن بعد في بادئ الأمر عبر الإذاعات التي خصصت برامج للتعليم عن بعد مثل هيئة الإذاعة البريطانية BBC، أو برامج التوعية التي ابتدعتها منظمة الصحة العالمية عبر الإذاعات المحلية في عديد من الدولة لنشر الوعي الصحي والبيئي، ثم ظهرت الإذاعات التعليمية التي تقدم برامج تعليمية متكاملة ومخصصة لغرض التعليم إلى أن ظهر التلفزيون الذي أعطى دفعة قوية للتعليم الإلكتروني عن بعد، وبالتالي ذاع استخدام الوسائط الأخرى مثل أشرطة "الكست" والتسجيلات الصوتية والفيديو والشرائح التعليمية والسينما وغيرها، وصولاً إلى مرحلة الحاسوب والإنترنت وبلوغ نشاط التقنية الرقمية مداها الأوسع.

هناك تعريفات عديدة للتعليم الإلكتروني عن بعد ونذكر منها تعريف "دوهمن" الذي عرفه بأنه "شكل من أشكال الدراسة الذاتية المنظمة يقوم فيها فريق من المربين بعمليات إرشاد الطلاب، وتقديم المواد التعليمية لهم، وتأمين ومراقبة نجاحهم، ويتم ذلك عن بعد عن طريق وسائط يمكنها تغطية مسافات طويلة".

وعرفه "مايكل مور" بأنه طريقة من طرائق التدريس التي يكون فيها السلوك التعليمي منفصلاً عن السلوك التعليمي، ويتضمن اتصالاً بين المعلم والمتعلم عبر أجهزة وأدوات ميكانيكية وإلكترونية وغيرها.

يمكن القول أن التعليم الإلكتروني عن بعد، هو العملية التعليمية التي تتم بين الطالب والمعلم بوجود مسافة مكانية وزمانية بينهما، وباستعمال وسائط إلكترونية لعملية التلقي.¹

ثالثاً_ استراتيجية دمج الرقمنة في الجامعة الجزائرية:

إن مشروع رقمنة العملية التعليمية، يتطلب في بادئ الأمر، وجود إرادة حقيقية لدى أصحاب القرار لتجسيده على أرض الواقع، ولا يتأت ذلك إلا من خلال وضع خطة إستراتيجية

¹ هاجر مامي، صارة درامشية، المرجع السابق، ص 189.

شاملة للاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، حتى يتسنى للجامعة الجزائرية مواكبة التطورات التي يشهدها العالم في هذا المجال، ولعل أهم العناصر التي يجب أخذها بعين الإعتبار في وضع هذه الخطة هي:

إجراء دراسات معمقة لكل مكونات الجامعة، تمكن من الانتقال السلس من جامعة تقليدية إلى جامعة عصرية قائمة على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات (المعوقات، التحديات والأفاق).

تزويد الجامعة بالبنية التحتية الضرورية لرقمنة العملية التعليمية من معدات وبرمجيات وشبكات تواصل، لا سيما تزويد قاعة الأساتذة، المكتبة، الإدارة، المدرجات وقاعات التدريس بشبكة إنترنت عالية التدفق.

تنظيم دورات تكوينية للأساتذة الجامعيين والإداريين حول كيفية استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية.

إعتماد تكنولوجيات المعلومات والاتصالات كمقياس إلزامي يدرس للطلبة على كل المستويات. توفير الموارد الرقمية من كتب وبحوث وأطروحات ومذكرات ومناهج تعليمية رقمية معتمدة. مواكبة التطورات في مجالات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات على المستوى العالمي. تنظيم تظاهرات علمية للتعريف بأهمية الرقمنة ودورها في ضمان جودة العملية التعليمية والتحفيز على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحديثة.

توظيف مختصين في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لتعزيز رقمنة العملية التقييم الدوري لمشروع رقمنة العملية التعليمية، مما يمكنها من تدارك النقائص وتحسين جودتها. الصيانة الدورية للمعدات المستخدمة في مشروع رقمنة العملية التعليمية.¹

¹ واقع عملية الرقمنة في الجامعة الجزائرية دراسة حالة جامعة العربي بن مهيدي ام بواقي انموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي ام بواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2020/2019، ص ص، 92_93.

المبحث الثالث: الازمة الصحية العالمية "كوفيد19".

المطلب الأول: تحديد المفاهيم.

مفهوم الأزمة:

طرحت العديد من التعريفات لمصطلح الأزمة، نذكر منها:

-تعرف الأزمة من المنظور السياسي بأنها حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي وتستدعي اتخاذ قرار التصدي الذي تمثله سواء كان إداريا، سياسيا، نظاميا، اجتماعيا، اقتصاديا، ثقافيا.

-وتعرف من منظور الصحة العامة:

تشكل الأزمة الصحية تهديدا للحالة الصحية للسكان. وهناك سمتان تجعل من الممكن الاعلان عن وجوها: إعلان الدولة حالة الطوارئ نتيجة مخاطر لأزمة صحية، أو تنشأ بشكل خاص كوباء بسبب العوامل المسببة للأمراض كفيروس انفلونزا الخنازير، أو أزمة مخدرات أو غذاء أو بسبب الطبيعة كموجة الحر وتسونامي (<https://bit.ly/31UftZh>).

إن التعرف على خصائص الأزمة يساهم في الإحاطة بها والعمل على تخفيف آثارها أو منع وقوعها، وباعتبارها حدث مفاجئ يظهر بشكل تتلاحق فيه الأحداث لتزيد من درجة المجهول والتهديد، وفي ظل نقص المعلومات وضغط الوقت، تظهر الحاجة إلى اتخاذ قرارات صائبة، وتسود حالة من عدم التأكد نتيجة لنقص المعلومات المعرفة، ومن ثم ضعف القدرة على التنبؤ باتجاه حركة الأزمة، ما يولد تشويشا وغموضا وصعوبة بالغة في اتخاذ القرار واختيار البديل الأفضل.¹

تعريف فيروس كورونا:

¹ توفيق بوراس، اسية بلخير، "إدارة الازمات الصحية في الجزائر: دراسة ازمتي الكوليرا (2018)، وكورونا (2020)", المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مج 10، ع3، 2021/07/10، ص36.

إن فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي تتسبب للحيوان والإنسان بأمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19 (منظمة الصحة العالمية، 2020).

تعريف مرض كوفيد-19:

مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، والذي لم تكن هناك أي دراية عن آلية عمله قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019. (منظمة الصحة العالمية،

تصنيف مرض كوفيد-19 إلى جائحة أو وباء عالمي:

نتيجة لسرعة تفشي العدوى واتساع نطاقها من شخص إلى آخر في عدد من دول العالم في الوقت نفسه، ونتيجة لقصور الدول عن السيطرة على تفشي هذا الفيروس صنفت منظمة الصحة العالمية وباء كوفيد-19 كجائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (منظمة الصحة العالمية، 2020).¹

التعريف بأزمة كورونا:

جائحة فيروس كورونا 2019-20 أو جائحة كوفيد-19 والمعروفة أيضا باسم جائحة فيروس كورونا، هي جائحة عالمية مستمرة حاليا لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19)، سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-2). تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019. أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في 30 يناير أن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة يوم 11 مارس. أبلغ عن

¹ صلاح الدين بولعراس، "الاقتصاد الجزائري في ظل التداعيات العالمية لجائحة كورونا بين الاستجابة الانية والمواكبة البعيدة"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مج20، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، سبتمبر 2020، ص165.

أكثر من 7,29 مليون¹ إصابة بكوفيد-19 في أكثر من 188 دولة ومنطقة حتى تاريخ 10 يونيو 2020 عام 2020، تتضمن أكثر من 413,000 حالة وفاة، بالإضافة إلى تعافي أكثر من 3,41 مليون مصاب. ينتقل الفيروس بالدرجة الأولى عند المخالطة اللصيقة بين الأفراد، وغالبا عبر القطيرات التنفسية الناتجة عن السعال أو العطاس أو التحدث. تسقط القطيرات عادة على الأرض أو على الأسطح دون أن تنتقل عبر الهواء لمسافات طويلة. في سياق أقل شيوعا، قد يصاب الأفراد نتيجة لمس الوجه بعد لمس سطح ملوث بالفيروس. تبلغ قابلية العدوى ذروتها خلال الأيام الثلاثة الأولى بعد ظهور الأعراض، مع إمكانية انتقال المرض قبل ظهورها عبر المرضى غير العرضيين.

تشمل التوصيات الوقائية غسل اليدين، وتغطية الفم عند السعال، والمحافظة على مسافة كافية بين الأفراد، وارتداء أقنعة الوجه الطبية (الكمامات) في الأماكن العامة، ومراقبة الأشخاص المشتبه بإصابتهم مع عزلهم ذاتيا. تضمنت استجابة السلطات في جميع أنحاء العالم إجراءات عديدة مثل فرض قيود على حركة الطيران، وتطبيق الإغلاق العام، وتحديد ضوابط الأخطار المهنية، وإغلاق المرافق.

سبب الوباء أضرارا اجتماعية واقتصادية عالمية بالغة، تتضمن أضخم ركود اقتصادي عالمي منذ الكساد الكبير، بالإضافة إلى تأجيل الأحداث الرياضية والسياسية والثقافية أو إلغائها، ونقص كبير في الإمدادات والمعدات تقاوم نتيجة حدوث حالة من هلع الشراء، وانخفاض انبعاث الملوثات والغازات الدفيئة. أغلقت المدارس والجامعات والكليات على الصعيدين الوطني والمحلي في 190 دولة، ما أثر على نحو 73.5% من الطلاب في العالم².

المطلب الثاني: أسباب انتشار فيروس كورونا واحتياطات الوقاية منه

¹ هاجر مامي، صارة درامشية، المرجع السابق، ص 189.

² هاجر مامي، صارة درامشية، المرجع نفسه، ص 190.

تنتشر الفيروس المسبب لمرض كوفيد 19 بسهولة بين الناس. فقد أظهرت البيانات أن فيروس كوفيد 19 ينتقل بشكل رئيسي من شخص لآخر بين الأشخاص الذين يتعاملون عن قرب (ضمن مسافة ستة أقدام أو مترين). وينتشر الفيروس عن طريق الرذاذ التنفسي الذي يخرج من الشخص المصاب بالفيروس حين يسعل أو يعطس أو يتنفس أو يغني أو يتحدث. فربما يستنشق الشخص القريب منه هذا الرذاذ أو يدخل إلى فمه أو أنفه أو عينيه.

في بعض الحالات، من الممكن أن ينتشر فيروس كوفيد 19 عندما يتعرض الشخص لقطرات صغيرة جدًا أو بقايا رذاذ تظل عالقة في الهواء لعدة دقائق أو ساعات، وهذا يُسمى نقل العدوى عبر الهواء.

ويمكن للفيروس أن ينتشر أيضًا إذا لمست سطحًا يغطيه الفيروس ثم لمست فمك أو أنفك أو عينيك. ولكن احتمال الخطر في هذه الحالة يكون منخفضًا.

يمكن أن ينتقل فيروس كوفيد 19 من شخص مصاب لا تظهر عليه أعراض. وهذا يسمى الانتقال دون أعراض. ويمكن أن ينتقل فيروس كوفيد 19 أيضًا من شخص مصاب ولم تظهر عليه الأعراض بعد. وهذا يسمى الانتقال السابق للأعراض.

من الممكن أن تصاب بفيروس كوفيد 19 مرتين أو أكثر، لكن هذا غير شائع.¹

1_ الفيروسات الأكثر انتشارًا:

¹ فريق مايو كلينيك، "مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد19)"، من الموقع:

<https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc->

20479963 يوم: 2020/06/16، على الساعة 23:55.

تتغير الفيروسات باستمرار بسبب حدوث الطفرات. حين تنشأ طفرة جديدة واحدة أو أكثر لفيروس ما، يُطلق عليها اسم سلالة متحورة من الفيروس الأصلي. وفي الوقت الحالي، حدد مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها سلالتين متحورتين من الفيروس (سارس-كوف-2) المسبب لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19) بصفتها مدعاة للقلق.

- **دلتا (B.1.617.2).** تُقارب قدرة هذه السلالة المتحورة على نقل العدوى ضعفي قدرة السلالات المتحورة السابقة، كما أنها قد تسبب حالات مرضية أشد خطورة. وتزداد مخاطر انتشار العدوى بين الأشخاص الذين لم يتلقوا اللقاح. ويمكن أن يُصاب الأشخاص الذين تلقوا اللقاح كاملاً بالعدوى المخترقة للقاح وينتقل الفيروس إلى غيرهم. ولكن يبدو أن الأشخاص الذين تلقوا اللقاح ينقلون عدوى فيروس كوفيد 19 لفترة أقصر من الأشخاص الذين لم يتلقوا اللقاح. ورغم أن الأبحاث تشير إلى أن لقاحات كوفيد 19 أقل فاعلية قليلاً ضد متحور دلتا، فإنه يبدو أن لقاحات كوفيد 19 فايزر بيونتك وموديرنا وجانسن/جونسون آند جونسون ما زالت توفر وقاية من الإصابة بأعراض شديدة الخطورة لمرض كوفيد 19.
- **أوميكرون (B.1.1.529) وسلالات BA.** ينتشر المتحور B.1.1.529 بسهولة أكبر من الفيروس الأصلي المسبب لمرض كوفيد 19 ومتحور دلتا. ومع ذلك، يبدو أن أوميكرون يسبب أعراضاً أقل حدة. ويمكن أن يُصاب الأشخاص الذين تلقوا جرعات اللقاح كاملة بالعدوى المخترقة للقاح، ويمكنهم نقل الفيروس إلى غيرهم. ولكن لقاحات كوفيد 19 تكون فعالة في الوقاية من أعراض الفيروس الشديدة. ويقلل هذا المتحور أيضاً من فعالية بعض علاجات الأجسام المضادة أحادية النسيلة. ولدى أوميكرون عدداً قليلاً من الفروع الرئيسية (السلالات الفرعية)، بما في ذلك BA.1 وBA.2 وBA.3. وقد تسبب BA.2 في حدوث

حوالي 55% من إصابات كوفيد 19 التي كان لها تسلسل جيني في الولايات المتحدة خلال أسبوع في أواخر شهر مارس، وفقًا لمركز مكافحة الأمراض والوقاية منها.¹

2_ الاحتياطات اللازمة لتصدي العدوى:

لتعزيز الحماية من فيروس كوفيد 19 والسلالات المتحورة المنتشرة، يوصي مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها بتلقي جرعات إضافية أساسية وجرعات معززة من لقاحات كوفيد 19 في حالات محددة، نذكر منها ما يأتي:

- **الجرعة الأساسية الإضافية.** يوصي مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها بتلقي جرعة إضافية من لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسال لفيروس كوفيد 19 لبعض الأشخاص المصابين بضعف الجهاز المناعي، مثل أولئك الذين خضعوا لعمليات زرع أعضاء. فالأشخاص الذين يكون الجهاز المناعي لديهم ضعيفًا قد لا يكتسبون ما يكفي من المناعة بعد تلقي جرعتي لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسال المضاد لفيروس كوفيد 19 أو جرعة واحدة من لقاح يانسن/جونسون آند جونسون المضاد لفيروس كوفيد 19. وقد يؤدي تلقي جرعة إضافية من لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسال المضاد لفيروس كوفيد 19 إلى تحسين الحماية ضد مرض كوفيد 19

ينبغي تلقي الجرعة الأساسية الإضافية بعد أربعة أسابيع على الأقل من تلقي جرعة ثانية من لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسال المضاد لفيروس كوفيد 19، أو جرعة واحدة من لقاح يانسن/جونسون آند جونسون المضاد لفيروس كوفيد 19. وينبغي أن تكون الجرعة الأساسية الإضافية من نفس نوع الجرعتين السابقتين من لقاح الحمض النووي الريبوزي

¹ Daniel C. DeSimone, M.D، "ما الذي يثير القلق بشأن سلالات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)

المتحولة؟"، من الموقع: [https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/expert-](https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/expert-answers/covid-variant/faq-20505779)

[answers/covid-variant/faq-20505779](https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/expert-answers/covid-variant/faq-20505779) يوم: 2022/06/17، على الساعة: 00:03.

المرسال المضاد لفيروس كوفيد 19. أما إذا كنت لا تعرف اسم اللقاح الذي تلقيته، فيمكنك تلقي أي نوع من لقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسال المضادة لفيروس كوفيد 19 في الجرعة الثالثة.

- **الجرعة المعززة.** يوصى بتلقي جرعة معززة واحدة للأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 12 عامًا أو أكثر بعد الحصول على جرعتين من لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسال المضاد لكوفيد 19 أو جرعة واحدة من لقاح يانسن/جونسون آند جونسون المضاد لفيروس كوفيد 19.

إذا كان عمرك 12 عامًا أو أكثر وتلقيت جرعتين من لقاح فايزر-بيونتك المضاد لفيروس كوفيد 19 ومرت على ذلك فترة خمسة أشهر على الأقل، فتلقَّ جرعة معززة واحدة. وينبغي أن تكون الجرعة المعززة للمراهقين من عمر 12 عامًا حتى 17 عامًا من لقاح فايزر-بيونتك المضاد لفيروس كوفيد 19 فقط. أما بالنسبة إلى الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 18 عامًا أو أكثر، يفضل في معظم الحالات أن يتلقوا جرعات معززة من لقاح فايزر-بيونتك أو لقاح موديرنا المضادين لفيروس كوفيد 19.

إذا كان عمرك 18 عامًا أو أكثر وتلقيت جرعتين من لقاح موديرنا المضاد لفيروس كوفيد 19 ومرت على ذلك فترة خمسة أشهر على الأقل، فينبغي لك تلقي جرعة معززة واحدة. في معظم الحالات، يفضل أن تكون الجرعات المعززة من لقاح فايزر-بيونتك أو لقاح موديرنا المضادين لفيروس كوفيد 19.

وإذا كان عمرك 18 عامًا أو أكثر وتلقيت جرعة واحدة من لقاح يانسن/جونسون آند جونسون المضاد لفيروس كوفيد 19 ومرت على ذلك فترة شهرين على الأقل، فينبغي لك تلقي جرعة معززة واحدة. في معظم الحالات، يفضل أن تكون الجرعات المعززة من لقاح فايزر-بيونتك أو لقاح موديرنا المضادين لفيروس كوفيد 19.

يمكن كذلك للنساء الحوامل تلقي جرعة معززة من اللقاح.

وينبغي للمصابين بضعف متوسط أو شديد في الجهاز المناعي تلقي جرعة أساسية إضافية وجرعة معززة من اللقاح. إذا كنت مصابًا بضعف في جهاز المناعة، وتلقيت جرعتين من لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسال المضاد لفيروس كوفيد 19 وجرعة أولية إضافية، ومرت ثلاثة أشهر على الأقل منذ الجرعة الإضافية، فتلقَّ جرعة معززة واحدة. ويفضَّل تلقي لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسال المضاد لفيروس كوفيد 19.

إذا كنت مصابًا بضعف في جهاز المناعة، وتلقيت جرعة واحدة من لقاح يانسن/جونسون أند جونسون المضاد لفيروس كوفيد 19 وجرعة أولية إضافية من لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسال المضاد لفيروس كوفيد 19، ومر شهران على الأقل منذ الجرعة الإضافية، فتلقَّ جرعة معززة واحدة. ويفضَّل تلقي لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسال المضاد لفيروس كوفيد 19.

• **الجرعة المعززة الثانية.** يوصى بتلقي جرعة معززة ثانية من لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسال المضاد لفيروس كوفيد 19 لبعض الأشخاص المصابين بضعف في جهاز المناعة والأشخاص الذين يبلغون من العمر 50 عامًا أو أكثر. ويمكن إعطاء هذه الجرعة المعززة الثانية للمؤهلين بعد أربعة أشهر من تلقي الجرعة المعززة الأولى من أي من اللقاحات المضادة لفيروس كوفيد 19 المعتمدة أو المصرح بها.¹

كما يوجد العديد من الخطوات التي يمكنك اتخاذها لتقليل احتمالية الإصابة بعدوى فيروس كوفيد 19 وتقليل احتمالية نقله إلى الآخرين. توصي منظمة الصحة العالمية ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها باتباع التدابير التالية:

¹ Daniel C. DeSimone, M.D، "المرجع نفسه.

- تلقي اللقاحات. يقلل تلقي لقاحات فيروس كوفيد 19 من احتمالات الإصابة به ونقله للآخرين.
- تجنب المخالطة اللصيقة (أي في نطاق 6 أقدام أو مترين تقريبًا) مع أي شخص مريض أو ظهرت عليه أعراض المرض.
- حافظ على مسافة (6 أقدام أو مترين تقريبًا) بينك وبين الآخرين عند وجودك في الأماكن العامة المغلقة إذا كنت لم تتلق اللقاح كاملاً. وتبرز أهمية ذلك خاصة في حالة زيادة احتمال الإصابة بالمرض الشديد. ضع في اعتبارك أن بعض الأشخاص قد يكونون مصابين بفيروس كوفيد-19 وينشرونه للآخرين، حتى لو لم تظهر عليهم أي أعراض أو لا يعرفون أنهم مصابون بفيروس (كوفيد 19).
- تجنّب التجمعات والأماكن المغلقة عديمة الهواء (سيئة التهوية).
- اغسل يديك كثيرًا بالماء والصابون لمدة لا تقل عن 20 ثانية، أو استخدم معقم يدين كحوليًا لا تقل نسبة الكحول فيه عن 60%.
- ارتدِ الكمامة في الأماكن المغلقة العامة إن كنت موجودًا في منطقة سجلت عددًا كبيرًا من حالات الإصابة بكوفيد 19 الخاضعة للعلاج في المستشفيات أو حالات الإصابة الجديدة به سواءً حصلت على التطعيم أم لم تحصل عليه. يُوصي مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها بالارتداء المستمر للكمامات التي توفر أقصى قدر ممكن من الوقاية، وأن تكون محكمة على الوجه ومريحة.
- غطّ فمك وأنفك بمرفقك أو بمنديل عند السعال أو العطس. وتخلص من المناديل المستعملة. ثم اغسل يديك على الفور.
- لا تلمس عينيك أو أنفك أو فمك.

- تجنب مشاركة الأطباق والأكواب والمناشف وأغطية الفراش وغيرها من الأغراض المنزلية مع الآخرين إذا كنت مريضًا.
- احرص على تنظيف الأسطح شائعة الاستخدام، مثل مقابض الأبواب ومفاتيح الإضاءة والأجهزة الإلكترونية وأسطح الطاولات، وتعقيمها بانتظام.
- ابقَ في المنزل ولا تذهب إلى العمل أو المدرسة أو الأماكن العامة، وابقَ منعزلاً في المنزل إذا كنت مريضًا، ما لم تكن متوجهًا لتلقي الرعاية الطبية. تجنب ركوب وسائل النقل العامة وسيارات الأجرة وخدمات تأجير السيارات بالسائقين إذا كنت مريضًا.¹

3_ أسباب انتشار وباء كورونا في الجزائر:

- التهاون في فرض الحجر المبكر على الولايات الموبوءة.
- قلة عدد تحاليل الكشف عن الفيروس، ففي ظل فاق عدد التحاليل اليومية ببعض الدول 100 ألف تحليل يوميًا، لم يتعد عدد التحاليل اليومية بالجزائر 3000 تحليل ما يكشف ضعف المخابر وأدوات الكشف.
- اقتصار كشف درجة الحرارة على الوافدين من خارج الجزائر لعدة أشهر، قبل تطبيق سياسة الحجر على الوافدين.
- عدم الغلق المبكر للمنافذ الحدودية والمطارات.
- عدم التطبيق الصارم لإجراءات الحماية والوقاية في ظل تهاون الأفراد بإجراءات الوقاية.
- غياب نظام أو مركز وطني لإدارة الأزمات.²

¹ فريق مايو كلينيك، المرجع السابق.

² توفيق بوراس، اسية بلخير، المرجع السابق، ص، ص، 42، 43.

المطلب الثالث: القرارات والإجراءات التعليمية العالي لمواجهة الجائحة

بتاريخ 12 مارس 2020 أمر رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون باتخاذ مجموعة من التدابير الاحترازية تمثلت في غلق جميع المؤسسات التعليمية التكوينية ووقف جميع وسائل النقل داخل المدن وما بين الولايات، مع تسريح 50% من الموظفين، وغلق المطاعم والمقاهي والحدود البرية، وتعليق الرحلات الجوية، كما فرضت حجر صحي جزئي على كل الولايات، وهو ما أوضحته المراسيم التنفيذية التالية: المرسوم التنفيذي رقم 20-70 مؤرخ في 24 مارس 2020، المرسوم التنفيذي رقم 20-72 مؤرخ في 28 مارس 2020، المرسوم التنفيذي رقم 20-102 مؤرخ في 23 أبريل 2020، وقد أوضحت المراسيم التنفيذية السابقة مواقيت الحجر، وتم فرض منع حركة تنقل الأشخاص والمركبات خلال مواقيت الحجر، كما أصدر البروتوكول الصحي للوقاية من فيروس كورونا، مع تشديد العقوبات على المخالفين لتلك النصوص بفرض غرامات مالية تتراوح بين 3 آلاف إلى 6 آلاف دينار ضد كل المخالفين لإجراءات الحجر الصحي، إضافة للحبس 3 أيام على الأكثر، مع حجز العربات للمخالفين، وفرضت خلال شهر ماي إجبارية ارتداء الكمامة.¹

أقرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إجراءات "احترازية" لضمان استمرارية الدروس عن بعد، "في حال ظهور حالات أخرى لفيروس كورونا" بالجزائر، ابتداء من 15 مارس 2020. وكشفت مذكرة وجهها وزير التعليم العالي والبحث العلمي شمس الدين شيتور لرؤساء الندوات الجهوية للجامعات ومدراء المؤسسات الجامعية، عن مبادرة "بيداغوجية" وضعها القطاع لوضع حد لتفشي "محتمل" لفيروس كورونا، تركز على وضع أرضية تضمن استمرارية تلقي الطلبة للدروس عن بعد.

وتشير الوثيقة المذكورة إلى أن الحالة الاستثنائية التي يعيشها العالم جراء التفشي الواضح المحتمل للوباء العالمي، "تحتم على الوزارة اتخاذ مبادرة بيداغوجية من خلال اللجوء إلى

¹ توفيق بوراس، اسية بلخير، المرجع نفسه، ص43.

إجراءات وقائية لضمان استمرارية التعليم". ولهذا الغرض، توجه المسؤول الأول عن القطاع إلى مدراء المؤسسات الجامعية ورؤساء المجالس العلمية الذين دعاهم إلى "تحسيس وتعبئة" زملائهم الأساتذة من أجل "الانخراط في هذه العملية البيداغوجية، مؤكدا أيضا على أنه يتعين على المعنيين الأوائل بهذه الخطوة، أي الطلبة، "التكيف مع هذا المسعى".

وتتمثل هذه المبادرة في "وضع محتوى للدروس يمكن تصفحه عن بعد، على موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر "وهو نفس الإجراء بالنسبة للأعمال الموجهة" تكون مرفقة بتصحيحات وجيزة".

وفي ذات الإطار، سيوضع تحت تصرف الطلبة، من خلال إتباع نفس المنهج، "الأعمال التطبيقية التي تتماشى مع هذا النمط بالتعليم"، تضيف التعليمية.

وبعد أن شدد على أنه يتعين "الأخذ بعين الاعتبار كل التدابير التقنية الضرورية بغية إبقاء الاتصال والعلاقة عن بعد بين الأستاذ والطالب"، حرص الوزير على التوضيح أن الأمر يتعلق و"في كل الأحوال" بمبادرة "أولية" من هذا النوع. كما أكد على أن هذه العدة "يجب أن تكون عملية ابتداء من تاريخ 15 مارس 2020"، بحيث "ينبغي أن تكون هذه الدروس والوسائط البيداغوجية متاحة لكل طلبة الوطن"، مما "يمهد الطريق لإحداث اللجان البيداغوجية الوطنية"¹.

خلاصة الفصل الأول:

نستنتج ان التعليم الإلكتروني جزء لا يتجزأ من المنظومة التعليمية التي تعمل الجامعة الجزائرية على تبنيها، لاسيما بالنسبة للتعليم عن بعد، لما يوفر له من مزايا وتسهيلات تجعله يواكب العولمة والمعرفة الرقمية التي أصبحت ضرورة حتمية لآبد من مواكبتها، كما أن نمط التعليم الإلكتروني عن بعد يمثل آلية شاملة لكل القطاعات لا تختص بمجال معين أو نخبة محددة. الجامعة الجزائرية على أبواب عهد جديد يواجهه العالم فيه تحديات كبيرة، على رأسها أزمة "فيروس كورونا"، وهنا تبرز أهمية التعليم الإلكتروني عن بعد وضرورة تفعيله وتطويره، والتعليم

¹ هاجر مامي، صارة درامشية، المرجع السابق، ص، ص، 190_191.

لإلكتروني الفعال يبدأ بالتخطيط الفعال، لذلك سنقدم في الفصل الثاني الإطار التطبيقي لهذا البحث بالدراسة حالة مجموعة من الطلبة التي ستساعدنا في معرفة مزايا ونتائج تجربة التعليم الإلكتروني.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: قياس توجهات الطلبة الجامعيين اتجاه رقمنة القطاع

لقد بات لزاما على جل مؤسسات التعليم العالي الجزائرية مواكبة الرقمنة التي أدت الى التطور التكنولوجي، وخوض غمار تجربة التعليم الحديث وتبني أساليب وانماط جديدة للتعليم، تساعد على الانتقال من التعليم الكلاسيكي الى التعليم الإلكتروني او المزدوج، قبل ان نسلط الضوء على تبني التعليم الإلكتروني بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم لكلية الحقوق والعلوم السياسية وقوفا عند ايجابياتها وسلبياتها على حد سواء، لابد من إعطاء لمحة ولو بإيجاز عن نوع العينة المدروسة واداة المستعملة في الدراسة، وسنعرض ذلك فيما يلي:

المبحث الأول: توزيع العينة حسب المتغيرات والعلاقات الارتباطية بينها.

المطلب الأول: مفهوم العينة

يمكن تعريف العينة على انها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة واجراء الدراسة عليها ومن تم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء اليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع لأنه قد يتعذر على الباحث دراسة جميع عناصر المجتمع وذلك لعدة اسباب منها:

قد يكون المجتمع كبيرا جدا لدرجة انه يصعب دراسة الظاهرة على جميع افراد هذا المجتمع

قد يكون مكلف جدا دراسة جميع افراد المجتمع وتحتاج الى وقت وجهد

قد يكون من صعب الوصول الى كافة عناصر المجتمع.¹

اقتصر البحث في دراسته على اختيار نوع من العينات وهي العينة التطبيقية:

¹ مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات، العينات في البحث العلمي وأنواعها وطرق اختيارها، تم تصفح الموقع

يوم 14 جوان 2022، على ساعة 20:00 مساء

يقصد بها العينة التي يتم اختيارها عن طريق تقسيم المجتمع الى اقسام و طبقات متجانسة، تم اختيار عينة عشوائية من كل طبقة، فقد يرى الباحث أنه من المناسب أن يقوم بتقسيم مجتمعه طبقيا، خاصة اذا كان المجتمع أساسا يضم طبقات وشرائح متعددة، حيث يتطلب تمثيل تلك الطبقات أن يستخدم أسلوب العينة العشوائية الطبقية، ومفهوم الطبقة هنا يأخذ أكثر من منحى، كأن يتم وفق التقسيمات المهنية، حيث يقسم مجتمع الدراسة حسب المهن: طلاب، موظفين، أطباء، عمال... الخ، أو أن يقسم المجتمع حسب المستوى الاقتصادي أو الدخل: ذوي الدخل المرتفع، ودوي الدخل المتوسط ودوي الدخل المحدود، أو ان يقسم حسب النوع: ذكو اناث، او ان يقسم حسب السن: أطفال، مرهقين، وكهول.¹

العينة المبحوثة:

يقصد بعينة الدراسة المبحوثة لطلبة الجامعيين لسنة 2022 الذين تم اختيارهم من جامعة عبد الحميد بن باديس في كلية الحقوق والعلوم السياسية لقسم العلوم السياسية من مختلف المستويات، بحيث يبلغ عددهم 239 طالب، تم اختيار منهم 100 طالب من مستويات مختلفة بحيث تمثل عدد الطلبة للسنة الأولى: 76 طالب من جذع مشترك منهم 52 ذكر و24 انثى، اما بالنسبة لطلبة السنة الثانية لا يوجد دفعة لهم، فيما تمثل عدد الطلبة للسنة الثالثة ليسانس 25 طالب في تخصصات مختلفة بحيث بلغ عددهم في تخصص العلاقات الدولية 13 طالب منهم 7 ذكور و6 اناث، اما بالنسبة لتخصص تنظيمات سياسية وإدارية 12 طالب منهم 3 ذكور و9 اناث، فيما بلغ عدد طلبة الماستر 1: 76 طالب مقسمة لي تخصصين أولا: التعاون الدولي 24 طالب بلغ منهم 11 ذكر و13 انثى.

¹ مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات، المرجع نفسه.

ثانيا: الإدارة المحلية 43 طالب بلغ منهم 24 ذكر و 19 انثى.

فيما يليها طلبة الماستر 2: 38 طالب مقسمة لي تخصصين

أولاً: التعاون الدولي 19 طالب منهم 8 ذكر و 11 انثى.

ثانيا: الإدارة المحلية 19 طالب منهم 5 ذكور و 14 انثى.

ونختم بطلبة الدكتوراة الذي يبلغون حوالي 33 طالب.¹

والجدول التالي يبين لنا نسبة توزيع استمارة لجميع المستويات:

المستوى	التخصص	نسبة الذكور	نسبة الاناث
السنة الأولى	جدع مشترك	24	10
السنة الثانية	لا يوجد دفعة		
السنة الثالثة	علاقات دولية	03	02
	تنظيمات سياسية وادارية	01	04

ماستر 1	تعاون دولي	05	05
	ادارة محلية	10	08
ماستر 2	علاقات دولية	03	05
	ادارة محلية	02	06

¹ عن مسؤول الرقمنة بكلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة مستغانم في تريبص في المصلحة، يوم 9 ماي 2022، على الساعة: 11:04.

المطلب الثاني: الأداة المستخدمة في الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات جمع البيانات والمعلومات والحقائق من خلال

الاستبيان:

تعريف الاستبيان: يقصد به تقنية جمع المعلومات عن طريق الاستمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة تتعلق بموضوع معين، يقوم بهذه العملية افراد مدنيين او ترسل الاستمارات عن طريق البريد الالكتروني او تنشر الأسئلة في الجرائد والمجلات، وبعد الإجابة التي يمكن ان يدونها المبحثون أنفسهم او يدونها الباحث الميداني تدوينا دقيقا. تضمن هذا الأخير جزئين، جزء الأول يتعلق بالبيانات الشخصية، اما الجزء الثاني يتعلق بالأسئلة عن الموضوع وتضمن 23 سؤال تباين بين المفتوح والمغلق تم وضعها الكترونيا، وقام 100 طالب بالإجابة عليها.

بعد عملية المرجعة لقوائم الاستبيان، واجراء لعملية الفرز للإجابات المقدمة قمنا بتفريغ البيانات وتبويبها في جداول إحصائية لتسهيل عملية التحليل والمعالجة وتقديم تفسير لمختلف النتائج التي تم التوصل اليها، بهدف الوصول الى النتائج وحقائق يمكن تعميمها.¹

المبحث الثاني: محددات توجهات الطلبة اتجاه الرقمنة في القطاع

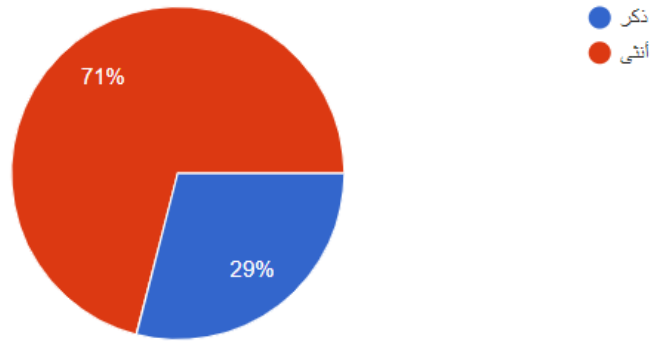
افراغ الجداول: تضمن جزئين:

الجزء الأول: البيانات الشخصية

¹ محمد شلبي، "منهجية العلوم السياسية: مفاهيم، المناهج، الاقترابات، والأدوات، الربط"، د.ط، الجزائر، 1997، ص107.

جدول رقم 01: يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس

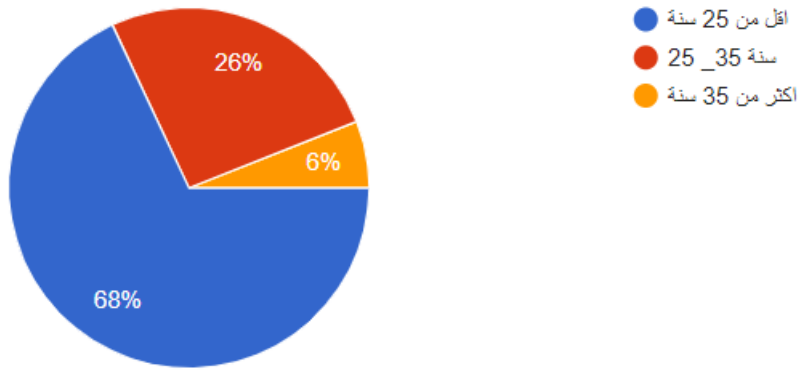
الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	29	% 29
انثى	71	%71
مجموع	100	100%



من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ ان نسبة طلبة الاناث تفوق عن نسبة طلبة الذكور، حيث بلغت نسبة الاناث 71% في حين وصلت نسبة الذكور الى 29% وذلك راجع الى ان عدد الطلبة الاناث في قسم العلوم السياسية يفوق عن عدد طلبة الذكور.

جدول رقم 02: يمثل توزيع العينة حسب متغير السن

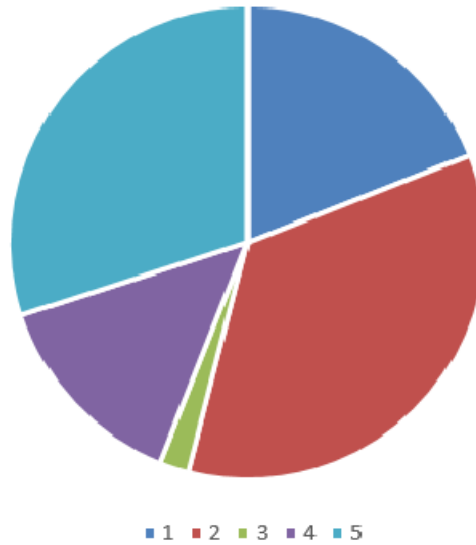
النسبة المئوية	التكرارات	السن
68%	68	اقل من 25 سنة
26%	26	من 25_ 35 سنة
6%	6	أكثر من 35 سنة



من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ ان السن اقل من 25 سنة بلغت أكبر نسبة وذلك بنسبة 68%، وتليها نسبة 26% للسن 25_35 سنة، اما السن أكثر من 35 سنة هو أدنى نسبة بحيث مثل 6% فقط، وذلك راجع لدورة البكالوريا على السن 18 سنة.

جدول رقم 03: يمثل توزيع العينة حسب المستوى الجامعي

المستوى الجامعي	التكرارات	النسبة المئوية
السنة 1	35	35%
السنة 2	0	0%
السنة 3	14	14%
ماستر 1	30	30%
ماستر 2	19	19%
ما بعد التدرج	02	02%



نلاحظ من خلال الجدول اختلاف نسبة المستويات وذلك بسبب اختلاف عدد الطلبة حسب كل مستوى، فتمثلت أكبر نسبة في السنة الأولى ليسانس بنسبة 35% ويليها طلبة مستوى الماستر 1 بنسبة 30%، ثم عينة الماستر 2 بنسبة 19%، في حين نجد طلبة السنة الثالثة ليسانس بنسبة 14%، وفي الأخير طلبة ما بعد التدرج بنسبة 02%، اما بالنسبة للطلبة السنة الثانية لم يتم ادراجهم في الدراسة وذلك راجع لعدم وجود دفعاتهم في الكلية.

جدول رقم 04: يمثل توزيع العينة حسب الإقامة

النسبة المئوية	التكرارات	الإقامة
45%	45	داخل المدينة
34%	34	خارج المدينة
21%	21	حي جامعي

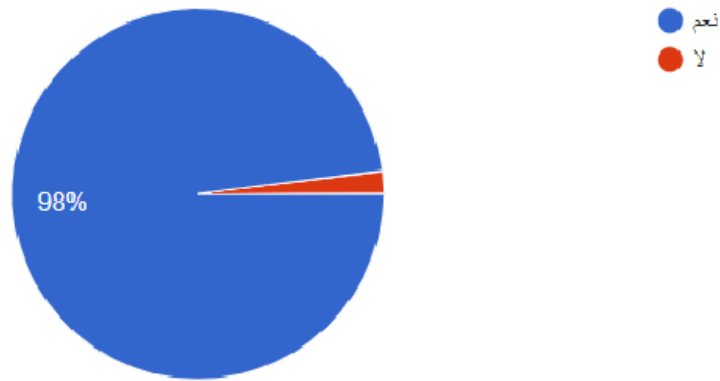


يبين هذا الجدول توزيع عدد الطلبة حسب اقامتهم، حيث اغلبية الطلبة يقطنون داخل المدينة بنسبة 45% ، وبنسبة 34 % خارج المدينة، وأدنى نسبة مقيمة بحي جامعي بلغت 21%.

الجزء الثاني: اسئلة عن الموضوع

جدول رقم 01 يمثل عدد الطلبة المستخدمين للإنترنت

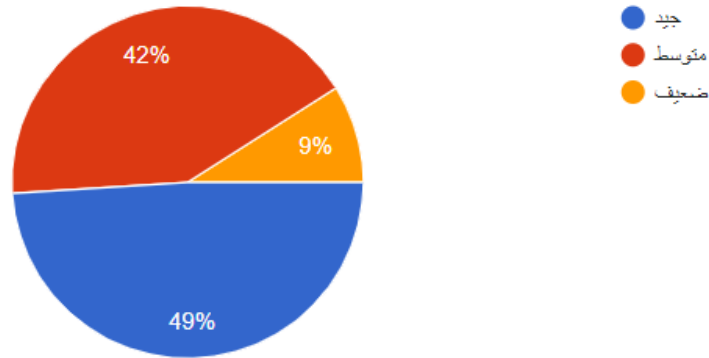
النسب المئوية	التكرارات	استخدام الانترنت
98%	98	نعم
2%	2	لا



يبين الجدول الأول من المحور الثاني للدراسة الموضوعية عدد الطلبة المستخدمين للإنترنت بحيث بلغت نسبة 98% و2% فقط لغير المستخدمين لها، وذلك لأننا في العصر التكنولوجي الذي يتطلب استخدام الإنترنت في جميع المجالات وأصبحت الزامية في هذه الحالة (الدراسة عن بعد).

جدول رقم 02 يمثل تقييم التحكم في استخدام الانترنت

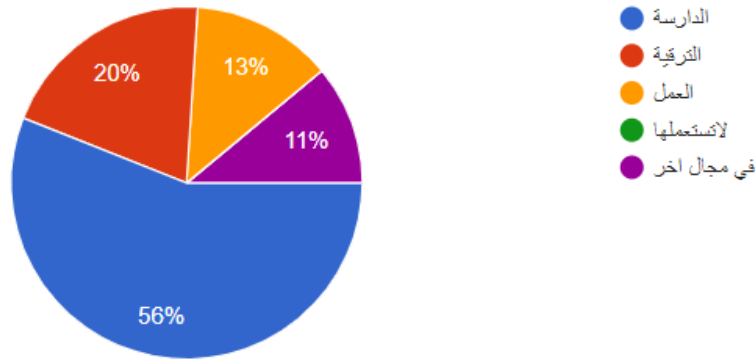
النسبة المئوية	التكرارات	تقييم استخدام الانترنت
49%	49	جيد
42%	42	متوسط
9%	9	ضعيف



يبرز لنا هذا الجدول نسبة تقييم تحكم الطلبة في كيفية استخدام الانترنت بحيث بلغت نسبة 49% من الاستخدام الجيد للطلبة، وذلك ناتج عن استخدامهم اليومي للانترنت واكتسابهم مهارات كافية للتعامل بها، كما بلغت نسبة 42% للاستخدام المتوسط لها، اما أصحاب الاستخدام الضعيف بلغوا 9% فقط من النسبة الاجمالية.

جدول رقم 03: يمثل مجالات استخدام الانترنت

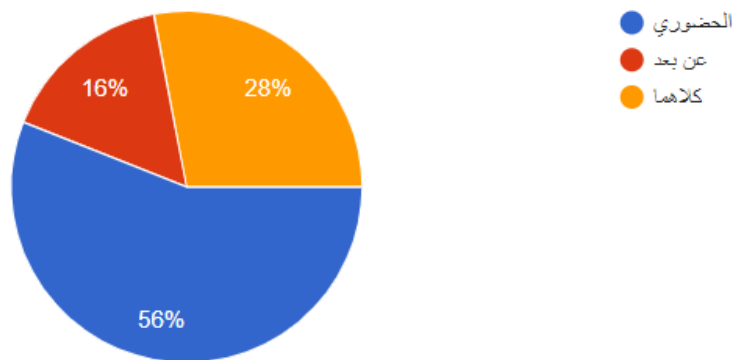
النسبة المئوية	التكرارات	مجالات استخدام الانترنت
56%	56	الدراسة
20%	20	الترفيه
13%	13	العمل
0%	0	في مجال اخر
11%	11	لا تستعملها



نرى ان الطلاب يميلون نحو استخدام الانترنت في مجال الدراسة وذلك بنسبة 56% أكثر تجاوبا من مجال الترفيه الذي تحدد بنسبة 20% فقط، وحددت نسبة 13% للطلبة الذين يستعملونها في العمل، اما البقية بنسبة 11% يستخدمونها في المجالات الأخرى، والغريب الملاحظ هنا انه ولا طالب لا يستعمل الانترنت بحيث بلغت نسبة 0% وهذا مناقد للطلبة اللذان سبقا انهم ذكروا عدم الاستخدامهم للانترنت.

جدول رقم 04: يبين نمط الدراسة المفضل عند الطلبة

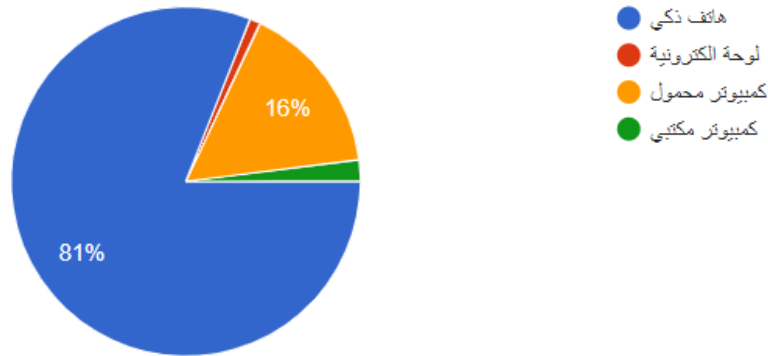
النسبة المئوية	التكرارات	نمط الدراسة المفضل
56%	56	الحضوري
16%	16	عن بعد
28%	28	كلاهما



توضح نتائج الجدول أعلاه نوع الدراسة المفضل لدى الطلبة بحيث فضل الطلاب التعليم الحضوري بنسبة 56% وهذا راجع لتلقيهم لصعوبة فهم المحاضرات نظريا وعدم المناقشة بين الأطراف وطرح الأسئلة مباشرة، كما بلغت نسبة 16% للذين يدعمون التعليم عن بعد، و 28% للذين يؤيدون النظام المزدوج بسبب التوازن بين المتغيرين الذي سبق ذكرهما.

جدول رقم 05: الوسائط الالكترونية المعتمدة للدراسة

الوسائط الالكترونية المعتمدة للدراسة	التكرارات	النسبة المئوية
هاتف ذكي	81	81%
لوحة الكترونية	1	1%
كمبيوتر محمول	16	16%
كمبيوتر مكتبي	2	2%

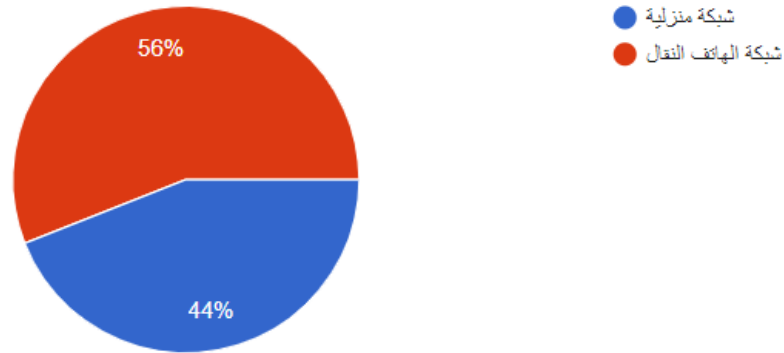


نظرا لضرورة استخدام الهاتف الذكي في حياتنا اليومية بلغت نسبة استعماله 81%، وهذا راجع لاستخدامه الروتيني في مختلف المجالات وبالخصوص في الدراسة، عكس الوسائل الأخرى المحدودة في برامجها وتطبيقاتها، بحيث بلغت نسبة استخدام الكمبيوتر المحمول 16% وذلك راجع لفائدة التعديل أسرع من الهاتف، اما كمبيوتر المكتبي أصبح قديم

الاستعمال بلغ 2% فقط، واقل نسبة كانت للوحة الالكترونية بنسبة 1% وذلك راجع لتشابهها مع الهاتف لكنها اقل جودة منه.

جدول رقم 06: يوضح نوع شبكة الانترنت المستعملة لدى الطلاب

شبكة الانترنت المستعملة	التكرارات	النسبة المئوية
شبكة منزلية	44	44%
شبكة هاتف النقال	56	56%



يوضح الجدول أعلاه ان نوع شبكة الانترنت المستعملة لدى الطلاب هي الشبكة المنزلية التي بلغت نسبتها 44%، اما شبكة الهاتف النقال تستعمل بنسبة 56% وهذا راجع لاستخدامها في مختلف الأماكن بنسبة لطلبة المقيمين في الحي الجامعي وخارج المدينة كما هو موضح في الجدول السابق الذي تم تحليله في البيانات الشخصية، وكذلك راجع لاستعمال اغلبية الطلبة للهاتف الذكي.

جدول رقم 07: يمثل تكلفة الحضور للتعلم في الجامعة

النسبة المئوية	التكرارات	تكلفة الحضور للتعلم في الجامعة
10%	10	50
20%	20	100
50%	50	200
17%	17	500
03%	03	لا يكلفني



يوضح لنا الجدول أعلاه القدرة المادية لكل طالب حيث تراوحت من 50 دج الى 500 دج بنسبة 97%، اما بالنسبة للذين لا يكلفهم التعليم الحضورى بلغت نسبتهم 03% وذلك راجع لاستفادتهم من الخدمات الجامعية من الحاجات الطبيعية للفرد.

جدول رقم 08 يبين تكلفة تعبئة الانترنت التي تسمح بتحميل الدروس عبر الارضية

النسبة المئوية	التكرارات	تكلفة تعبئة الانترنت لتحميل الدروس
03%	3	100دج
20%	20	500دج
50%	50	1000دج
12%	12	1500دج
15%	15	2000دج

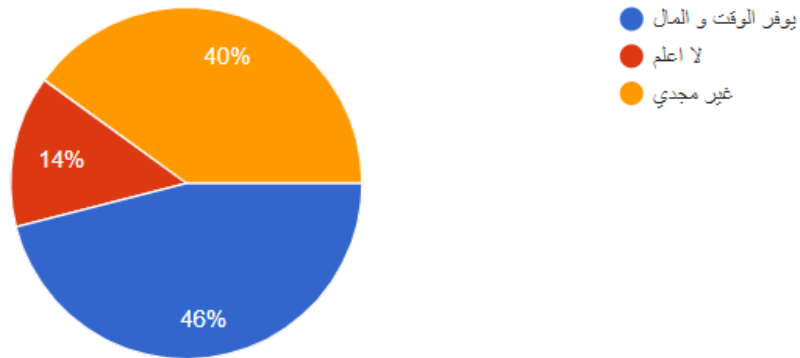


نلاحظ من خلال الجدول ان تكلفة تعبئة الانترنت تختلف على حسب قدرة كل طالب، وهذا راجع الى نوعية الشبكة، بحيث كانت نسبة 50 % من الطلبة تستهلك 1000دج، وذلك ناتج لثمن تعبئة المشترك للشبكتين، وكانت نسبة 12% من العينة تستهلك 1500دج،

و15% تستهلك 2000 دج وهذين النسبتين الأخرتين يفضلان جودة تدفق الأنترنت وكميتها الكافية للتحميل والمشاهدة وغيرها، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يفضلون تعبئة 100 دج بنسبة 3% و500 دج بنسبة 20% وذلك راجع الى ضعف قدرة الطالب او اعتماده على الشبكتين.

جدول رقم 09: يوضح نمط الدراسة عن بعد

النسبة المئوية	التكرارات	نمط الدراسة عن بعد
46%	46	يوفر الوقت والمال
14%	14	لا اعلم
40%	40	غير مجدي

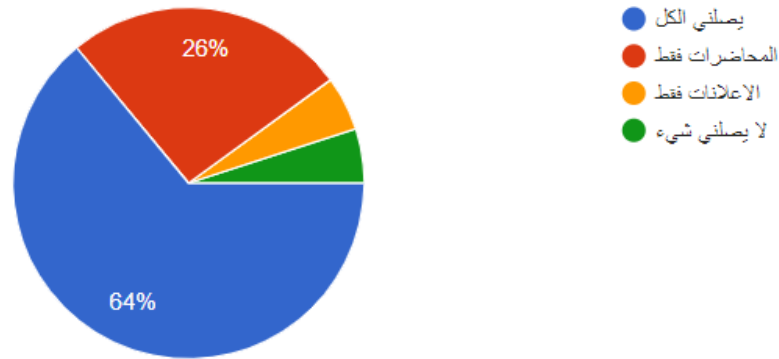


يتبين من خلال الجدول أعلاه ان إيجابيات التعليم عن بعد لطلبة العلوم السياسية انه يوفر الوقت والمال بنسبة 46% منهم بفتح افاق جديدة في التعليم للطالب، وذلك بإنقاص أعباء التعليم الحضوري من النقل والاطعام وكذلك الجهد، واما نسبة 40% يروون ان هذا غير مجدي نظرا لصعوبة فهم المحاضرات لطلبة الذين تم تأييدهم لنمط الدراسة الحضورية في

الجدول السابق ذكره، كما بلغت اقل نسبة 14% لطلبة الذين لا يعلمون نمط الدراسة عن بعد وهذا متداول في الاغلب عند مستوى السنة الأولى ليسانس.

جدول رقم 10: يمثل تقييم استلام المحاضرات والاعلانات عن بعد

النسبة المئوية	التكرارات	الاعلانات والمحاضرات
64%	64	يصلني الكلي
26%	26	المحاضرات فقط
5%	5	الاعلانات فقط
5%	5	لا يصلني شيء

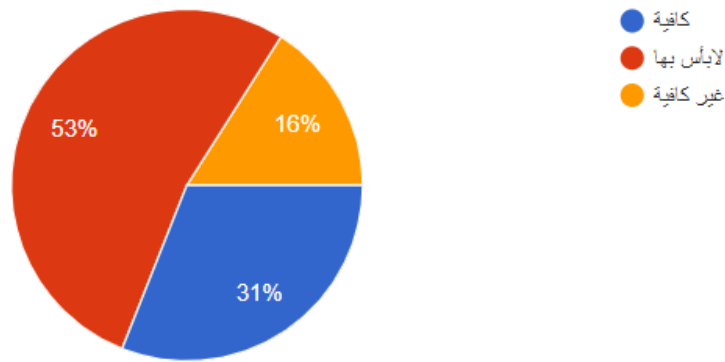


يوضح الجدول أعلاه تقييم استلام الطلبة للمحاضرات والاعلانات عن بعد بنسبة كبيرة للطلبة الذين يستلمون كل ما تقدمه الأراضية الالكترونية بمعدل 64%، وبنسبة 26% للطلبة الذين تصلهم المحاضرات فقط، اما 10% المتبقية قسمت بين الإعلانات فقط ولمن لا

يصلهم شيء، وهذا راجع لمشكلة تدفق الانترنت ولمن ليس لهم كفاءة في استعمال الموقع الالكتروني والبرامج الالكترونية، ولمن يعانون من صعوبة الدخول الى المنصة الرقمية عن طريق كلمة السر.

جدول رقم 11: يمثل الآجال المحددة لإنجاز البحث والامتحان عن بعد

النسبة المئوية	التكرارات	الآجال المحددة لإنجاز البحث
31%	31	كافية
53%	53	لا بأس بها
16%	16	غير كافية

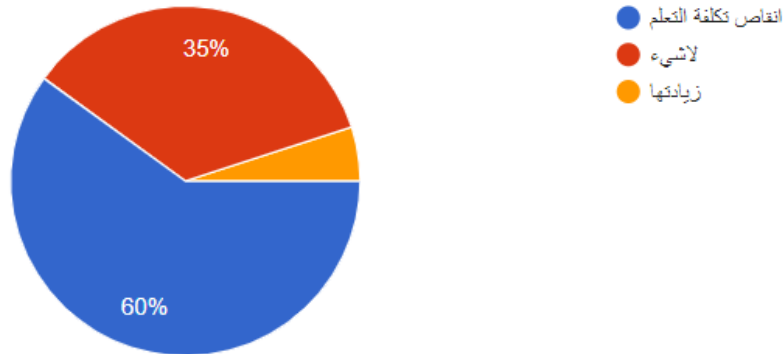


ان الآجال المحددة لإنجاز مختلف البحوث والامتحانات للتطبيقات والمحاضرات عن بعد كانت اجال لا بأس بها لأغلبية الطلبة بنسبة 53%، وذلك عكس الدراسة حضوريا التي يكون فيها مدة زمنية ضيقة مقارنة بالدراسة عن بعد، وكانت الآجال الكافية بنسبة 31%

للطلبة وذلك لوفرت الوقت الكافي بنسبة لهم، اما أدنى نسبة 16% كانت للأجال الغير كافية لإنجاز البحوث والامتحانات بحيث نستنتج هذه الحالة معقولة نظرا لما تم دراسته من قبل.

جدول رقم 12: يمثل تقييم تكلفة التعلم عن البعد

النسبة المئوية	التكرارات	اعتمادك على نمط التعلم
60%	60	إنقاص تكلفة التعلم
35%	35	لا شيء
5%	5	زيادتها

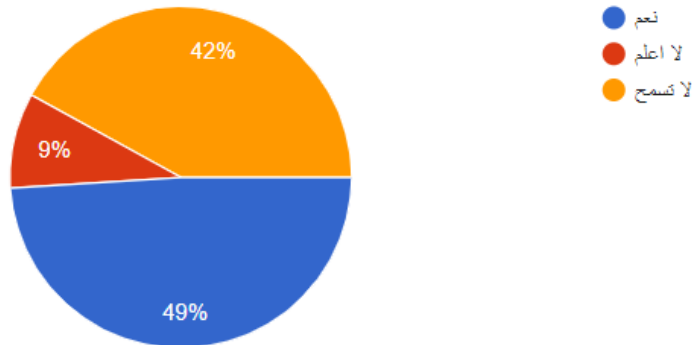


يوضح الجدول أعلاه تقييم مستوى تكلفة التعلم عن بعد للطلاب الجامعي، فمن إيجابيات هذا النمط الدراسي انه ساهم في إنقاص مصاريف التعلم الحضوري من نقل واطعام، وغيرها بنسبة ارتفعت الى 60% للطلبة المؤيدين لهذا الأخير، وبنسبة 35% للعينة التي لم تتأثر

بتكلفة التعلم، اما أدنى نسبة فكانت لزيادة التكلفة بنسبة 5% فقط لانهم لم يسبق لهم التعبئة من اجل الانترنت.

جدول رقم 13: يمثل سرعة تدفق الانترنت لتحميل المحاضرات

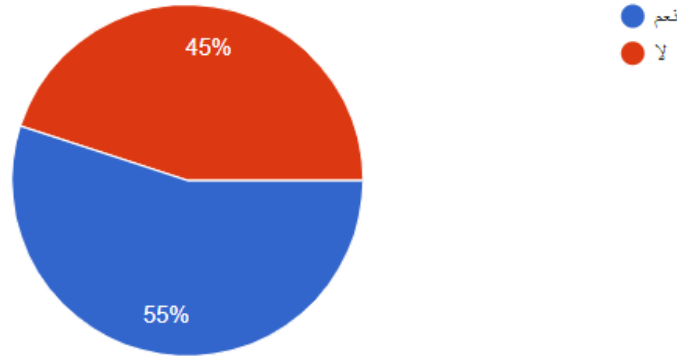
النسبة المئوية	التكرارات	سرعة تدفق الأنترنت كاف لتحميل المحاضرات
49%	49	نعم
9%	9	لا اعلم
42%	42	لا تسمح



يوضح الجدول اعلاه سرعة تدفق الانترنت لتحميل المحاضرات، وكانت من إيجابية انها بلغت نسبة تدفق الانترنت أكبر نسبة بي 49% وهذا راجع الى نوعية التعبئة الشهرية التي بينها يستطيع الطالب تحميل المحاضرات، اما بالنسبة للطلبة الذين لا تسمح لهم بالتحميل المحاضرات بلغت 42% هذا راجع الى اختلاف نوع التعبئة من يومية لأسبوعية الى الشهرية حسب القدرة المادية لكل طالب، وكانت نسبة 9% لا اعلم راجعة الى طلبة مستوى السنة أولى ليسانس الغير متعودين على هذا النظام.

جدول رقم 14: يمثل توفير الأرضية الالكترونية "مودل" للمعلومات التي يحتاجها الطالب

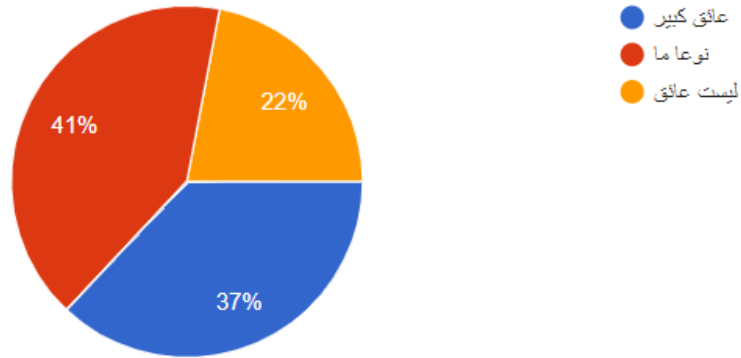
النسبة المئوية	التكرارات	وفرة الأرضية الالكترونية moodle معلومات
55%	55	نعم
45%	45	لا



يوضح الجدول أعلاه تقييم الأرضية الالكترونية moodle لتوفير جميع المعلومات للطلبة بنسبة 55% وذلك راجع الى مطابقة أسئلة الامتحانات مع المحاضرات المطروحة، اما نسبة 45% من الطلبة لم توفر لهم المعلومات الكافية نتيجة المعلومات المحدودة للمحاضرات.

جدول رقم 15: يمثل كلمة السر اذ كانت عائق للولوج الى الموقع الالكتروني

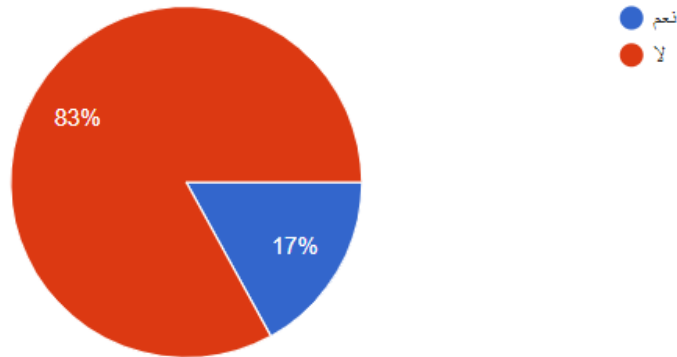
النسبة المئوية	التكرارات	كلمة السر
37%	37	عائق كبير
41%	41	نوعا ما
22%	22	ليست عائق



يوضح لنا هذا الجدول صعوبة الدخول الى الأرضية الرقمية الخاصة بطرح المحاضرات والامتحانات عن بعد، نسبة 41% لا يتلقون صعوبة في الولوج الى الموقع وذلك راجع لدخولهم بصفة كضيف، و37% للذين يواجهون المشاكل في تصفح الموقع وذلك راجع لنسيانهم لكلمة السر او تكاسل الطالب لبذل جهد من اجل تعلم كيفية انشاء حساب واستخدام الموقع بسهولة رغم انه يتوفر شرح لهذه الظاهرة عبر فيديوهات جاهزة، ونسبة الأخيرة تمثلت في 22% لمن يجدون سهولة في ذلك.

جدول رقم 16: يمثل نسبة الاطلاع اليومي على الأرضية الالكترونية moodle

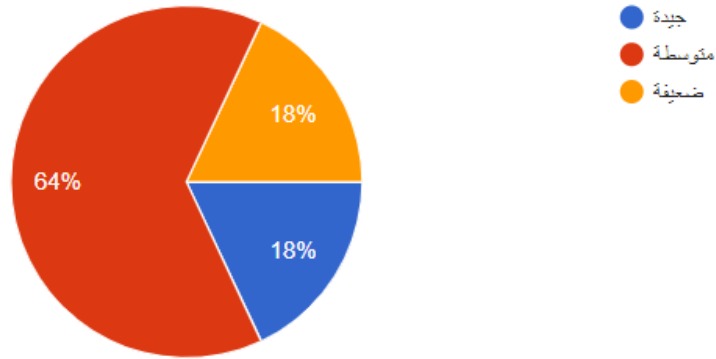
النسبة المئوية	التكرارات	الاطلاع اليومي على الأرضية الالكترونية moodle
17%	17	نعم
83%	83	لا



كما يمثل هذا الجدول نسبة التصفح اليومي للأرضية الالكترونية حيث نجد اغلبية الطلبة بنسبة 83% لا يطلعون على الأرضية بشكل يومي وذلك راجع للمواقع التواصل الاجتماعي التي وفرت مجموعات ومواقع خاصة بالطالبة (فاسبوك، مسنجر) التي كان يتولاها مسؤول القسم بنشر كل ما هو جديد وهذا ما أدى الى عدم استطلاع الطالب بشكل يومي للأرضية، ونسبة 17% للعينة التي تطلع يوميا على الموقع من اجل معرفة كل الجديد التي تعلنه الإدارة الالكترونية للكلية.

جدول رقم 17: يمثل تقييم خدمات الرقمنة في التعليم العالي للكلية

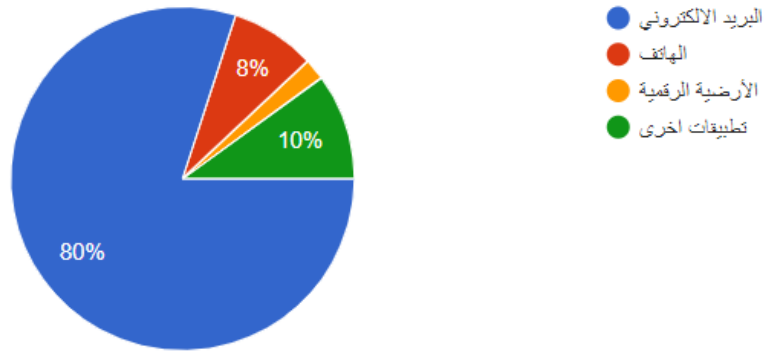
خدمات الرقمنة في التعليم العالي للكلية	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	18	18%
متوسطة	64	64%
ضعيفة	18	18%



يوضح الجدول هنا تقييم الخدمات الرقمنة في التعليم العالي وكانت من إيجابياتها انها تتراوح ما بين الجيد والمتوسط حيث بلغت نسبة 18% من الجيد وبلغت نسبة 64% للطلبة الذين قيموا الرقمنة على انها متوسطة الخدمة، وهذا راجع الى توفير الموقع الالكتروني لخدمات التسجيل واختيار التخصصات وغيرها، دون عناء التنقل الى الجامعة، كما تقابلها صعوبات ككلمة السر وسرعة تدفق الانترنت وكثرة الإعلانات الاشهارية، وهذا ما أدى الى ان اختيار الضعيف بلغ نسبة 18% من عينة الدراسة.

جدول رقم 18: يمثل كيفية التواصل مع الأساتذة

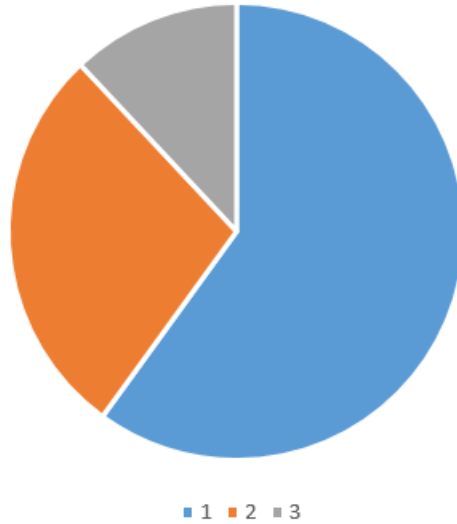
النسبة المئوية	التكرارات	التواصل مع الأساتذة
80%	80	البريد الإلكتروني
8%	8	الهاتف
2%	2	الأرضية الرقمية
10%	10	تطبيقات أخرى



اغلبية الطلبة يتواصلون عبر البريد الإلكتروني بنسبة 80% وذلك راجع الى ان الإدارة الإلكترونية أجبرت الأساتذة على ان يعرضوا بريدهم الإلكتروني فيها، وتليها نسبة 10% من التواصل مع الأساتذة عبر تطبيقات أخرى كمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح الجميع يتناولها، كما بلغت نسبة الهاتف 8% للطلبة الذين يواجهون صعوبة تدفق الانترنت، وفي الأخير التواصل بالأرضية الرقمية كان ضعيف بنسبة 2% نظرا لنظامها المعقد.

جدول رقم 19: يمثل تقييم للأرضية عن بعد

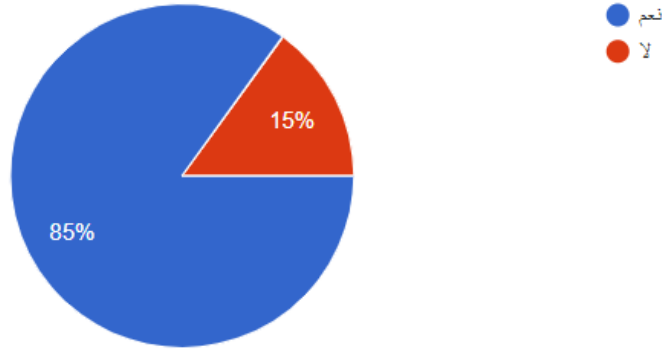
النسبة المئوية	التكرارات	تقييم الأرضية عن بعد
60%	60	سهولة الاستخدام
28%	28	صعبة الاستخدام
12%	12	غير مفهومة



يمثل الجدول تقييم الأرضية عن بعد بحيث نجد اغلبيية الطلبة لا يجدون صعوبة في استخدام الأرضية عن بعد بنسبة 60%، وهذا راجع للطلبة الذين لديهم كفاءة في الاعلام الالي، ونسبة 28% للطلبة للذين تمثل تقييمهم للأرضية بانها صعبة الاستخدام، وفئة قليلة تجدها غير مفهومة بنسبة 12%.

جدول رقم 20: يمثل رأي الطلبة نحو التعليم عن بعد كخدمة بسبب الجائحة

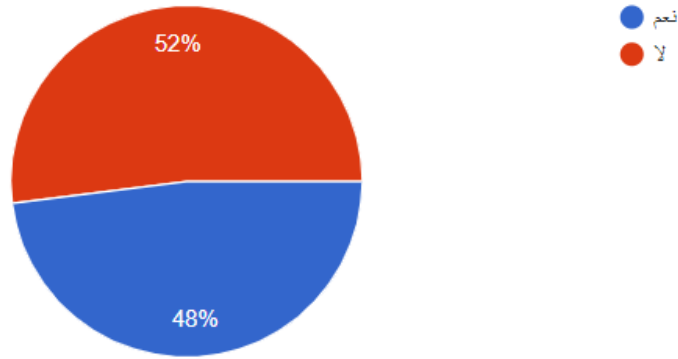
النسبة المئوية	التكرارات	جائحة كورونا الدافع نحو التوجه للتعليم عن بعد كخدمة
85%	85	نعم
15%	15	لا



نلاحظ من خلال الجدول رأي الطلبة نحو جائحة كورونا على انها الدافع للتوجه نحو التعليم عن بعد، بحيث يرى اغلبية الطلبة على ان التعليم عن بعد هو الحل الأنسب لهذه الازمة الصحية العالمية حيث بلغ هذا التأييد نسبة 85% وهذه النسبة كافية للإجابة على هذا التساؤل، وكانت اقلية فقط من الطلبة يعارضون هذا النظام بنسبة 15%.

جدول رقم 21: يمثل تقييم دعم استمرار هذا النظام التعليمي المزدوج

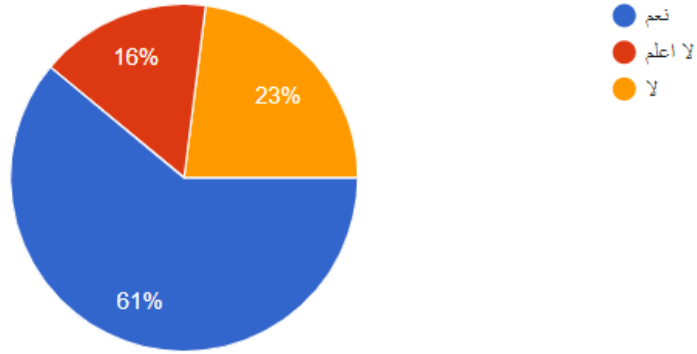
النسبة المئوية	التكرارات	دعم استمرار النظام المزدوج
48%	48	نعم
52%	52	لا



نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 52% من الطلبة لا يحبذون نظام التعليمي المزدوج، وذلك لأنهم فضلوا سابقا الدراسة حضوريا، كما نجد نسبة 48% يفضلون نظام التعليم المتزامن.

جدول رقم 22: تأثير التعليم عن بعد على نتائج الطلاب

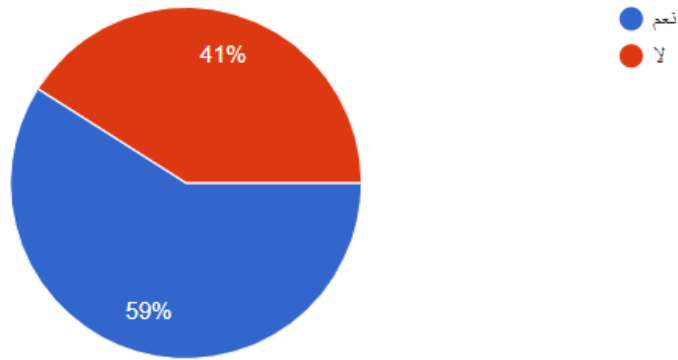
النسبة المئوية	التكرارات	تأثير التعليم عن بعد على نتائج الطلبة
61%	61	نعم
16%	16	لا اعلم
23%	23	لا



يمثل هذا الجدول تأثير نتائج الطلبة للتعليم عن بعد بنسبة 61% لطلبة الذين أثر على نتائجهم الدراسية، كما نجد نسبة 23% بقيت نتائجهم على مستواها المعتاد، اما النسبة المتبقية 16% ليس لهم دراية بهذا التغيير حيث تمثلت في طلبة السنة الأولى ليسانس.

جدول رقم 23: يمثل مدى ترقية التعليم باستعمال الرقمنة

أدت الرقمنة الى ترقية التعليم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	59	%59
لا	41	%41



نلاحظ من خلال الجدول ان الرقمنة أدت الى ترقية التعليم بنسبة 59% حسب رأي العينة المدروسة وهذا راجع الى تطور علاقة التعليم بالرقمنة، كما نلاحظ نسبة 41% معاكسين لهذه الحالة.

الختامة

خاتمة

ان الرقمنة جزء لا يتجزأ من المرفق العام لاسيما الجامعة الجزائرية بتبنيها للتعليم عن بعد، لما توفره من مزايا وتسهيلات تجعل تواكب العولمة المعرفة التي أصبحت ضرورة حتمية، فالجامعة الجزائرية على أبواب عهد جديد يواجهه العالم فيه تحديات كبيرة، على رأسها أزمة "فيروس كورونا"، وهنا تبرز أهمية التعليم الإلكتروني عن بعد وضرورة تفعيله وتطويره، والتعليم لإلكتروني الفعال يبدأ بالتخطيط الفعال، لذلك خالصنا هذه النتائج المتعلقة بدراستنا التطبيقية واستنتجنا:

1_ الحفاظ على استمرارية الدراسة في كلية العلوم السياسية بجامعة مستغانم في ظل الازمة الصحية (كوفيد19)، وذلك من خلال تكاتف جهود كل الطاقم الإداري الرقمي وهيئة التدريس وهذا يدل على صحة الفرضية.

2_ تفاعل الطلبة مع نمط التعليم الجديد بتطبيقهم لهذا النظام رغم نقص الخبرة في مجال الرقمنة وقلة الإمكانيات والتجهيزات المتاحة وهذا ايد الفرضية التي سبق ذكرها.

3_ اعتماد الطلبة على المنصة "موودل" التي وفرت لهم معلومات المحتاجة.

4_ حققت الجامعة تقدما ملحوظا في استخدام التقنيات الحديثة لإنجاح التعليم عن بعد.

5_ توفير الوقت والمال تخفيفا من عناء التنقل وهذا ما أدى الى تدعيم الطلبة للتعلم عن بعد وتشجيعه.

6_ ادى التعليم عن بعد الى ترقية التعليم العالي.

7_ مهما قدم التعليم عن بعد من مزايا الى انه لا يمكن ان يحل محل التعليم التقليدي الذي يترك اثار نفسية لدى الطلبة كقدوة الأستاذ مثلا.

التوصيات:

1_ دراسة نقائص الجامعة والعمل على توفير جميع ما يلزم قصد بناء بنية تحتية رصينة من كافة الجوانب (الجوانب التقنية والجوانب الإدارية، هيئة التدريس، والطلبة أيضا).

2_ ضرورة التحسيس بأهمية التعليم الإلكتروني واستخدام التكنولوجيا الحديثة بالجامعة ونشر ثقافة التعليم والتعلم عن بعد.

3_ تفعيل خلية الجودة لصياغة المعايير العلمية المتعلقة بتصميم الدروس إلكترونيا، ومتابعة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني، فالأخير مهما كان متطورا إلا أنه لا يمكن أن يحل محل التعليم التقليدي (وجهها لوجه) سواء من حيث تحصيل المعلومة أو تأثر الطالب بشخصية وطريقة الأستاذ (جانبا القدوة)، وقد يترك آثار نفسية واجتماعية لدى الطلبة.

4_ عقد المؤتمرات والندوات ومختلف الأنشطة العلمية افتراضيا، لتوفير الوقت والجهد والمصاريف، وتخفيفا من عناء التنقل لاسيما في زمن الأوبئة.

5_ دراسة إمكانية مناقشة الأبحاث ومذكرات التخرج للماستر والدكتوراه عبر الخط/ عن بعد (أولايين)، وعدم حرمان الطلبة من فرصة المناقشة في ظل إي ظرف طارئ أو غير متوقع مستقبلا.

6_ تطوير الامتحانات إلكترونيا، والعمل على تطوير طرق وأساليب التقييم عن بعد.

7_ تدريب وتكوين كل من الأساتذة والطلبة حول كيفية استخدام المنصة الرقمية بشكل صحيح وبطريقة تُضفي طابع التفاعل من خلال فتح نقاشات ولاستفادة من المزايا التي تتيحها.

8_ التواصل مع الجامعات الجزائرية الأخرى أو الجامعات العالمية والعربية والاطلاع على تجاربهم للاستفادة من خبراتهم في مجال استخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم، وتشجيع البحث حول التعليم الإلكتروني.

9_ دراسة إمكانية استخراج مختلف الوثائق الإدارية الخاصة بالأساتذة أو الموظفين أو الطلبة عن بعد، خاصة الوثائق التي يتعذر على أصحابها التنقل إلى الجامعة شخصيا بعد الانقطاع عن العمل بالجامعة أو التخرج (شهادة العمل، شهادة عدم المثل أمام المجلس التأديبي، الخ)

10_ بما ان اغلبية الطلبة يتصفحون يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي فلا بد من الاستمرار في إنشاء صفحات ومجموعات للأقسام والكلديات ووضعها تحت تصرف إدارة الأقسام ورؤسائه بحيث تكون مصدرا موثوقا للمعلومات ومتابعة المستجدات الإدارية والبيداغوجية من قبل الطلبة أو بمثابة لوحة إعلانات رسمية لنشر كل جديد ومستجد.

12_ حث الطلبة على استخدام بريد إلكتروني يحمل الاسم الصريح لكل طالب قصد التواصل معهم من طرف الأساتذة والطلبة، على أن يتم جمع جميع عناوين البريد الإلكتروني ضمن قائمة اسمية للطلبة ووضعها تحت تصرف الإدارة والأساتذة؛ وأخيرا، اعتماد التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني جنبا إلى جنب مع التعليم التقليدي ليكون مكملا له مع توفير بيئة خصبة وملائمة لذلك.

13_ تدعيم استمرار هذا النظام الإلكتروني وتطويره.

المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1_ عدنان عمرو، مبادئ القانون الإداري ماهية القانون الإداري التنظيم الإداري والمرافق العامة (دراسة مقارنة)، (الطبعة الثانية، توزيع: منشأة المعارف جلال حزي وشركاه، الإسكندرية، 2004.
- 2_ مصطفى أبو زير فهمي، الإدارة العامة نشاطها واموالها، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 3_ محمد شلبي، "منهجية العلوم السياسية: مفاهيم، المناهج، الاقترابات، والأدوات، الربط"، د.ط، الجزائر، 1997.

المذكرات:

- 1_ بن عيسى رضوان، معمري يونس، رحموني لبنى، واقع عملية الرقمنة في الجامعة الجزائرية دراسة حالة جامعة العربي بن مهدي ام بواقي انموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهدي ام بواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2020/2019.
- 2_ غرزولي سخرية، طرق وأساليب إدارة المرافق العامة، مذكرة ماستر، كلية الحقوق، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، سنة 2016/2015.
- 3_ فاطمة غنتوي، كيريمة كابوية، متطلبات جودة التعليم العالي دراسة ميدانية لميدان الحكامة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة ادرار نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة احمد دراية ادرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم: العلوم الاجتماعية، 2020/2019.

4_ نوال نمور، كفاءة الأعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2012/2011

5_ حليلة الزاخي، التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية _ مقومات التجسيد وعوائق التطبيق _، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2011/2011.
المقالات:

1_ توفيق بوراس، اسية بلخير، "إدارة الازمات الصحية في الجزائر: دراسة ازمتي الكوليرا (2018)، وكورونا (2020)", المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مج 10، ع3، 2021/07/10.

2_ صلاح الدين بولعراس، "الاقتصاد الجزائري في ظل التداعيات العالمية لجائحة كورونا بين الاستجابة الانية والمواكبة البعدية"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مج20، العدد الخاص حول الاثار الاقتصادية لجائحة كورونا، سبتمبر 2020.

3_ عبد الحليم بوقندورة، دور مخطط التكوين البيداغوجية باستخدام منصة moodle في تنمية المهارات تدريس اللغة العربية للأستاذ الجامعي، مجلة العربية، مج7، ع1، 2_3 مارس 2020.

4_ حسينة احميدة، درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط تكوين: تصميم وبناء واستعمال درس على منصة moodle، مجلة العلوم الاجتماعية، مج15، ع26، 2018.

5_ هاجر مامي، صارة درامشية، "اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كإلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل ازمة "كورونا"، مجلة افاق لعلم الاجتماع، مج10، ع10، جويلية 2020.

6_ بن يكن عبد المجيد، "المرافق العامة ونظامها القانوني في التشريع الجزائري"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد الحادي عشر، خنشة، 2018.

7_ بختة محمدي، سهام حيرش، " دور الرقمنة في تحسين أداء المرافق العمومية للهيئات المحلية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير تخصص: تسيير عمومي، جامعة محمد بوضياف مسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2021/2020،

8_ يتوجى سامية، اطر رقمنة الإدارة العمومية في مشروع "الجزائر الالكترونية 2013"، مجلة معارف، ع18. من المواقع الالكترونية:

1_ فريق مايو كلينيك، "مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد19)"، من الموقع: <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963> يوم: 2020/06/16، على الساعة 23:55.

2_ Daniel C. DeSimone, M.D، "ما الذي يثير القلق بشأن سلالات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) المتحولة؟"، من الموقع: <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/expert-answers/covid-variant/faq-20505779> يوم: 2022/06/17، على الساعة: 00:03.

3_ مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات، العينات في البحث العلمي وأنواعها وطرق اختيارها، تم تصفح الموقع يوم 14 جوان 2022، على ساعة 20:00 مساء

mdrscenter.mco.www

4_ الموقع الالكتروني لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، التعريف بالجامعة، من الموقع: <https://www.univ-mosta.dz/altaref-baljamatt> يوم: 2022/05/14، على الساعة: 00.18.

5_ الموقع الالكتروني لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، نبذة تاريخية عن الكلية، من الموقع: <https://www.univ-mosta.dz/fdsp/%d9%86%d8%a8%d8%b0%d8%a9-%d8%aa%d8%a7%d8%b1%d9%8a%d8%ae%d9%8a%d8%a9-%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%83%d9%84%d9%8a%d8%a9>

مقابلة:

1_ اسماعين حراق، المواقع الالكترونية لكلية العلوم السياسية، مكتب مهندس الاعلام الالي، عمادة الكلية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

ملتقى:

1_ محمد احميداتو، سياسة الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، الملتقى الموسوم ب: دور الرقمنة في الجودة في التعليم العالي، 01 مارس 2020، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، ص

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس _ مستغانم _

كلية الحقوق والعلوم السياسية

_ قسم العلوم السياسية _

تخصص: _ إدارة محلية _



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

اخي الفاضل/ اختي الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

استمارة استبيان

في إطار اعداد مذكرتي التخرج لنيل شهادة ماستر العلوم السياسية، تخصص إدارة محلية بعنوان " رقمنا المرفق العام في الجزائر كمقاربة لمواجهة الازمة الصحية العالمية (كوفيد19)", و"دور الحوكمة الالكترونية في استدامة المرفق العام"، لدراسة حالة القسم العلوم السياسية في كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة مستغانم المشتركة بين الموضوعين". نرجو من سيادتكم ان تمدوا لنا يد المساعدة بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بدقة وموضوعية مما يعزز الثقة في نتائج هذه الدراسة التي نأمل ان تعود على الجميع بالنفع والفائدة، ونؤكد لكم ان الآراء التي ستدلون بها سوف تتسم بالسرية التامة، وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

تحت اشراف الأستاذ:

د/ حمو بوعلام.

من اعداد الطالبة:

بوعزة وسام بشرى.

مناد امال

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1_ الجنس:

- ذكر انثى

2_ الفئة العمرية:

- اقل من 25 سنة من 25 إلى 35 سنة أكثر من 35 سنة

3_ المستوى الجامعي:

- سنة 1 سنة 2 سنة 3 ماجستير 1 ماجستير 2 ما بعد التخرج

4_ الإقامة:

- داخل المدينة خارج المدينة حي جامعي

المحور الثاني: دراسات الموضوعية.

1_ هل تستخدم انترنت؟

- نعم لا

2_ كيف تقيم تحكمك في استخدام الانترنت:

- جيد متوسط ضعيف

3_ ما هي مجالات استخداماتك للإنترنت؟ :

- الدراسة الترفيه العمل لا تستعملها في مجال اخر

4_ ما هو نمط الدراسة المفضل لديك؟:

- الحضورى عن بعد كلاهما

5_ ماهي الوسائط الالكترونية التي تعتمدھا في دراستك؟:

- هاتف ذكي لوحة الكترونية كمبيوتر محمول كمبيوتر مكتبي

4_ نوع شبكة انترنت التي تستعملھا:

- شبكة منزلية شبكة الهاتف النقال

5_ كم يكلفك بالتقريب حضور يوم دراسة في الجامعة (نقل، اطعام، أخرى)؟

.....

6_ ماهي تكلفة تعبئة الانترنت التي تسمح لك بتحميل دروسك عبر الأرضية؟

.....

7_ كيف ترى نمط الدراسة عن بعد؟:

- يوفر الوقت والمال لا أعلم غير مجدي

8_ هل يصلك جميع المحاضرات والاعلانات؟:

- يصلني الكل المحاضرات فقط الإعلانات فقط لا يصلني شيء

9_ الأجل المحددة لإنجاز البحث او الامتحان عن بعد:

- كافية لا بأس بها غير كافية

10_ اعتمادك على نمط التعلم عن بعد ساهم في:

- انقاص تكلفة التعلم لا شيء زيادتها

11_ هل سرعة تدفق الانترنت كافية لتحميل جميع محاضراتك:

- نعم لا أعلم لا تسمح

12_ وفرت الأرضية الالكترونية "موودل" جميع المعلومات التي تحتاجها:

- نعم لم

13_ تعتبر كلمة السر عائق للولوج إلى الموقع الالكتروني لسحب المحاضرات:

عائق كبير نوعا ما ليست عائق

14_ هل تطلع يوميا على الأرضية الخاصة بالتعليم عن بعد moodle؟

نعم لا

15_ كيف ترى الخدمات الرقمنة في التعليم العالي:

جيدة متوسطة ضعيفة

16_ تتواصل مع الأساتذة عبر:

البريد الالكتروني الهاتف الأرضية الرقمية تطبيقات اخرى

17_ ما تقييمك للأرضية عن بعد:

سهولة الاستخدام صعوبة الاستخدام غير مفهومة

18_ هل تعتقد ان جائحة كورونا الدافع نحو التوجه للتعليم الالكتروني كخدمة؟:

نعم لا

19_ هل تدعم استمرار هذا النظام التعليمي المزدوج؟:

نعم لا

20_ هل يؤثر التعليم عن بعد على نتائجك؟:

نعم لا أعلم لا

21_ هل استعمال الرقمنة أدى الى ترقية التعليم:

نعم لا

السنة الثالثة تنظيم سياسي و إداري

المقياس	نسبة المشاهدة	نسبة التحميل
التنمية الإدارية	56	42
سياسة مقارنة	60	49
ادارة الموارد البشرية 1	48	39
التدريب الإداري	35	47.5
ادارة المرفق العام و الخدمة العمومية / ادارة الجماعات المحلية	44	50
الإصلاح السياسي في المنطقة العربية	31	38
المالية العامة	37	42
لغة أجنبية	30	41

ماستر السنة الأولى إدارة محلية

المقياس	نسبة المشاهدة	نسبة التحميل
الإدارة المحلية المقارنة 1	51	54
القانون الإداري 1	53.5	54
المدخل للتسيير والإدارة الاستراتيجية 1/ تسيير المؤسسة 1	42	58
ملتقى المجتمع المدني والتنمية المحلية 1/ ملتقى الأحزاب السياسية والنظم الانتخابية 1	47	51
تحرير الوثائق والمراسلات الإدارية 1	49	67
تسيير الموارد البشرية 1 / الاتصال والعلاقات العامة 1	42	58
المؤسسات السياسية والإدارية في الجزائر 1	50	69
لغة فرنسية متخصصة 1		70

ماستر السنة الأولى ماستر تعاون دولي

المقياس	نسبة المشاهدة	نسبة التحميل
التعاون الدولي والمنظمات الدولية 1	59	61
الدبلوماسية المعاصرة واستراتيجيات التفاوض 1	54	59
أشكال التفاعلات الدولية 1 / جيوبوليتيكية الاقتصاد الدولي 1	61	63
ملتقى العلاقات الأوروبية المغربية	56	58
إدارة الأزمات الدولية 1	48	61
التحديات الأمنية المعاصرة 1	45	67
تاريخ العلاقات الدولية 1 / التاريخ الدبلوماسي 1	47	69
اللغة الفرنسية / اللغة الانجليزية	45	58

الفهرس

الصفحة	فهرس المحتوى
أ	المقدمة
1	الفصل الأول رقمنا المرفق العام في ظل جائحة كورونا
1	المبحث الاول: المرفق العام
1	المطلب الاول: مدلول المرفق العام
5	المطلب الثاني: أنواع المرافق العامة
15	المطلب الثالث: القواعد الأساسية في سير المرافق العامة
21	المبحث الثاني: التوجه نحو رقمنة الجامعة الجزائرية
21	المطلب الاول: التعليم العلي في الجزائر جامعة عبد الحميد بن باديس نموذجا
40	المطلب الثاني: الرقمنة كمقاربة جديدة في التعليم العالي
45	المطلب الثالث: نمط التعليم عن بعد.
54	المبحث الثالث: الازمة الصحية العالمية كوفيد19.
54	المطلب الاول: تحديد المفاهيم
56	المطلب الثاني: أسباب انتشار فيروس كورونا واحتياطات الوقاية منه
64	المطلب الثالث: القرارات والإجراءات التعليم العالي لمواجهة الجائحة
67	الفصل الثاني قياس توجهات الطلبة الجامعيين اتجاه رقمنة القطاع
	تمهيد
67	المبحث الاول: توزيع العينة حسب المتغيرات والعلاقات الارتباطية بينها
67	المطلب الأول: مفهوم العينة
70	المطلب الثاني: الأداة المستخدمة في الدراسة
70	المبحث الثاني: محددات توجهات الطلبة اتجاه الرقمنة في القطاع
71	افراغ الجداول

99	الخاتمة
102	قائمة المراجع
106	الملاحق

ملخص مذكرة الماستر

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على أهمية رقمنة التعليم العالي لكلية العلوم السياسية بجامعة مستغانم في ظل الازمة الصحية العالمية (كوفيد19)، اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة.

خلصت هذه الدراسة ان التعليم الالكتروني عن بعد جزء لا يتجزأ من الجامعة، لما يوفره من مزايا وتسهيلات للطلبة جعلتهم مواكبين لعولمة المعرفة التي أصبحت ضرورة حتمية لآبد منها.

الكلمات المفتاحية:

1/ الرقمنة 2/ الجامعة 3/ الازمة الصحية العالمية (كوفيد19) 4/ تعليم عن بعد 5/ تعليم الالكتروني.

Abstract of Master's Thesis

This study aims to shed light on the importance of digitizing higher education in faculty of political science at mostaganem's university In light of the mondial health crisis (covid19), depending on the descriptive analtical approach and case Study.

This study concluded that distance e-learning is an integral part of university, and it has several advantages and facilities that made it match the globalization knowledge that has become an imperative necessity.

Keywords:

1/ Digitization 2/ university 3/ mondial health crisis (Covid 19)
4/ distance education 5/ E-learning.